



## ٢٣ - كِتَابُ الْخِلاَفَةِ

### ١ - بَابُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ

٨٩٠٧ - عن علي أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استخلف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استخلف عمر، رحمة الله على عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٠٨ - وعن عبد خير، قال: قام علي بن أبي طالب، عليه السلام، على المنبر، فذكر رسول الله ﷺ، فقال: قبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك، ثم استخلف عمر، فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجالها ثقات.

٨٩٠٩ - وعن علي، قال: يا رسول الله، من تؤمر بعدك؟ قال: «إِنْ تُؤْمَرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عَلِيًّا، وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا، يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

٨٩١٠ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٤٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٢١٦٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٤٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٧١).

قال: «إني إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتي، ينزل عليكم العذاب»، قالوا: ألا نستخلف أبا بكر؟ قال: «إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله»، قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: «إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله»، قالوا: ألا نستخلف علياً؟ قال: «إن تستخلفوه، ولن تفعلوا، يسلك بكم الطريق المستقيم، وتجده هادياً مهدياً»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

٨٩١١ - وعن عائشة، قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة، جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «هذا أمر الخلافة من بعدى»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، عن العوام بن حوشب، عن حدثه، عن عائشة، ورجالها رجال الصحيح، غير التابعي، فإنه لم يسم ويأتي.

٨٩١٢ - وعن أنس، قال: جاء النبي ﷺ، فدخل إلى بستان، فجاء آت فدق الباب، فقال: «يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى»، قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: «أعلمه»، فإذا أبو بكر، فقلت له: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ، ثم جاء آت فدق الباب، فقال: «يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر»، قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: «أعلمه»، فخرجت فإذا عمر، قال: قلت له: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر، قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال: «يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر، وإنه مقتول»، قال: فخرجت فإذا عثمان، قال: قلت له: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر، وإنك مقتول، قال: فدخل على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لمه والله ما تعנית ولا تمنيت ولا مسست فرجى منذ بايعتك، قال: «هو ذاك يا عثمان»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أنه قال: «سيلي أمر أمتي من بعدى أبي بكر وعمر، وإنه سيلقى من الرعية شدة، فأمره عند ذلك أن يكف»، وفيه صقر بن عبد الرحمن، وهو

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٦٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٧٢).

كذاب، وفي إسناد البزار عتبة أبو عمر، وضعفه النسائي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات. ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار، إلا أنه قال في عثمان: «فاسترجع ثم دخل»، والباقي بمعناه.

٨٩١٣ - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، يعني في الخلافة<sup>(١)</sup>.

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: في الخلافة.

رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

٨٩١٤ - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر، فنقول: أرأيتم إن قبض أبو بكر، من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب، ثم نقول: أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب، من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عثمان.

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو كذاب.

٨٩١٥ - وعن أبي خدّاش بن أمية، قال: كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ، قلت: فإن لم أجدك؟ قال: «فأنت أبا بكر»، قلت: فإن لم أجد أبا بكر؟ قال: «فأنت عمر»، قلت: فإن لم أجد عمر؟ قال: «فعثمان»، فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة، يقول ذلك، فقلت في نفسي: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٥٤]<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه الواقدي، ومن لم أعرفه.

٨٩١٦ - وعن جرير، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال لأصحابه: «انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم»، فأتاهم فسلموا عليه ورحبوا به، ثم قال: «يا أهل قباء، اتنوني بأحجار من هذه الحرة»، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له، فخط قبلتهم، فأخذ حجراً، فوضعه رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أبا بكر، خذ حجراً فضعه إلى حجري»، ثم قال: «يا عمر، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر»، ثم قال: «يا عثمان، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر»، ثم التفت إلى الناس بأخرة، فقال:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٨).

«وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٨٩١٧ - وعن سفينة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، رأيت كأن ميزاناً دلى من السماء، فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فاستهلها رسول الله ﷺ خلافة نبوة، ثم يأتي الله الملك من يشاء<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٩١٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون بعدى اثنا عشر خليفة، منهم أبو بكر الصديق، لا يلبث بعدى إلا قليلاً، وصاحب رحا دارة العرب، يعيش حميداً ويموت شهيداً»، فقال رجل: من هو؟ قال: «عمر بن الخطاب»، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان، فقال: «يا عثمان، إن ألبسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه، فلا تخلعه، فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكرًا غير حديث واحد غير هذا، وبقية رجاله وثقوا.

٨٩١٩ - وعن ابن عباس، في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحریم: ٣]، قال: دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها وهو يظأ مارية، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، إن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت»، فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله ﷺ وهو يظأ مارية، وأخبرتها أن النبي ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ، ويلي عمر بعده، فقالت عائشة للنبي ﷺ من أنباك هذا؟ قال: «نباي العليم الخبير»، فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية، فحرمها فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤١٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢، ١٤٢)، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٧).

أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴿﴾ [التحریم: ١].

رواه الطبرانی، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، وبقيّة رجاله ثقات.

٨٩٢٠ - وعن عصمة، قال: قدم رجل من خزاعة، فلقية عليّ، فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ﷺ: إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النبي ﷺ: «إلى أبي بكر»، قال: فإذا قبض أبو بكر، فإلى من؟ قال: «إلى عمر»، قال: فإذا قبض عمر، فإلى من؟ قال: «إلى عثمان»، قال: فإذا قبض عثمان، فإلى من؟ قال: «انظروا لأنفسكم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانی، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٨٩٢١ - وعن عصمة، قال: قدم رجل من أهل البادية يبطل له، فلقية رسول الله ﷺ فاشتراها منه، فلقية عليّ، فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت يبطل فاشتراها رسول الله ﷺ، قال: فنقدك؟ قال: لا، ولكن بعثها منه بتأخير، فقال له عليّ: ارجع إليه، فقل له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث، فمن يقضى؟ قال: «أبو بكر»، فأعلم عليّاً، فقال له: ارجع فسله إن حدث بأبي بكر، فمن يقضى؟ فسأله، فقال: «عمر»، فجاء فأعلم عليّاً، فقال له: ارجع فسله إذا مات عمر، فمن يقضى؟ فجاءه فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك، إذا مات عمر، فإن استطعت أن تموت فمت»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانی، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٨٩٢٢ - وعن حذيفة، قال: قبض رسول الله ﷺ، فاستخلف الله أبا بكر، ثم قبض أبو بكر، فاستخلف الله عمر، ثم قبض عمر، فاستخلف الله عثمان<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانی في الأوسط، ورجاله ثقات.

٨٩٢٣ - وعن ابن عمر، قال: لما مات رسول الله ﷺ، نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو أبو بكر، فلما مات نظرهم خير المسلمين فاستخلفوه عليهم، وهو عمر، فلما مات، أو قتل، نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو عثمان، إن تقتلوه

(١) أخرجه الطبرانی في الكبير (١٧/١٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير (١٧/١٨٠، ١٨١).

(٣) أخرجه الطبرانی في الأوسط برقم (٥٨٠٢).

فاتتوني بخير منه، والله ما أرى أن تفعلوا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه على بن حسان العطار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٢٤ - وعن أبي ذر، قال: كنا عند النبي ﷺ فأخذ حصيات فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم أعطاهن أبا بكر، فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عمر، فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عثمان، فسبحن في يده، ثم أعطاهن علياً، فوضعهن فخرسن، قال الزهري: هي الخلافة التي أعطها الله أبا بكر وعمر وعثمان<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة.

٨٩٢٥ - وعن النعمان بن بشير، قال: بينما زيد بن خارجة يمشى في بعض طرق المدينة، إذ خر ميتاً بين الظهر والعصر، فنقل إلى أهله وسجى بين ثوبين وكساء بين المغرب والعشاء، اجتمعن نسوة من الأنصار فصرخوا حوله، إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول: انصتوا أيها الناس، مرتين، فحسر عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب، ثم قيل على لسانه: صدق صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوي الأمين، كان ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق ثلاثاً، والأوسط عبد الله عمر أمير المؤمنين، رضى الله عنه، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقي أربع، واختلف الناس ولا نظام لهم، وانتجت الأجماء، يعنى تنتهك المحارم، وذنبت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً.

٨٩٢٦ - وفي رواية عن النعمان بن بشير: قال: لما توفي زيد بن خارجة، انتظرت خروج عثمان، فقلت: يصلى ركعتين، فكشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، السلام عليكم، وأهل البيت يتكلمون، قال: فقلت وأنا في الصلاة: سبحان

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٥).

الله، سبحانه الله، فقال: انصتوا انصتوا، والباقي بنحوه<sup>(١)</sup>.

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات.

٨٩٢٧ - وعن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أَنْزَعُ أَرْضًا، وَرَدَّتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ، وَعَنَّمُ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَنَزَعَ، فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا، فَمَلَأَ الْحَوْضَ، وَأَرَوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه على بن يزيد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٢٨ - وعن حذيفة، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى جزيرة العرب، فملأها قسطًا وعدلاً، ثم طعن بهم أبو بكر، فطعن بهم طعنة رغبة، ثم طعن بهم عمر، فطعن بهم طعنة رغبة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن حذيفة، ولم أعرفه.

٨٩٢٩ - وعن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى، عن أبيه، أن حفصة قالت: يا رسول الله، إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر؟ فقال: «لست أنا الذي قدمته، ولكن الله الذي قدمه»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٨٩٣٠ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتنوني بكتاب وكف أكتب لكم كتابًا لا تضلون بعده أبدًا»، ثم ولانا قفاه، ثم قال: «يا أيُّ الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٨٩٣١ - وعن العباس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساء، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: «لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ شَهِدَ اللَّذَّ إِلَّا لَدَّ، إِلَّا أَنْ يَمِينِي لَمْ تُصِيبْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٤٥)، وفي الأوسط برقم (٧٦٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٦).

العَبَّاسَ»، ثم قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى، قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، فقام فضلى، فوجد النبي ﷺ فى نفسه خفة، فجاء فنكص أبو بكر، فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقتدى<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار باختصار كثير، وأبو يعلى أتم منهم، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٣٢ - وعن سهل بن سعد، قال: كان كون من الأنصار، فاتاهم رسول الله ﷺ ليصلح بينهم، ثم رجع وقد أقيمت الصلاة، وأبو بكر يصلى بالناس، فضلى رسول الله ﷺ خلف أبى بكر، رضى الله عنه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، وهو فى الصحيح، خلا قوله: فضلى رسول الله ﷺ خلف أبى بكر، وفى إسناد الطبرانى عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو ضعيف جداً.

٨٩٣٣ - وعن أنس، قال: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذى توفى فيه، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال بعد مرتين: «يَا بِلَالُ، قَدْ بَلَغْتَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ»، فرجع إليه بلال، فقال: بأبى أنت وأمى، من يصلى؟ قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه سفيان بن حسين، وهو ضعيف فى الزهرى، وهذا من حديثه عنه.

٨٩٣٤ - وعن بريدة، قال: مرض رسول الله ﷺ، فقال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبى رجل رقيق، فقال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ نَصَوَاحِيَاتُ يُوسُفَ»، فأم أبو بكر الناس والنبي ﷺ حى<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٥ - وعن سالم بن عبيد، وكان من أصحاب الصفة، قال: أغمى على رسول الله ﷺ فى مرضه، فأفاق فقال: «حضرت الصلاة؟»، قلنا: نعم، قال: «مروا بلالاً

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥١).

فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة، رضى الله عنها: إن أبى رجل أسيف، فلو أمرت غيره فليصل بالناس، ثم أغمى عليه، فأفاق فقال: «هل حضرت الصلاة؟»، قلت: نعم، قال: «مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة، رضى الله عنها: إن أبى رجل أسيف، فلو أمرت غيره فليصل بالناس، ثم أغمى عليه، فأفاق فقال: «أقيمت الصلاة؟»، قلنا: نعم، قال: «اتنوني بإنسان أعتمد عليه»، فجاءه بريدة وإنسان آخر، فاعتمد عليهما، فأتى المسجد فدخله وأبو بكر، رضى الله عنه، يصلى بالناس، فذهب أبو بكر يتنحى، فمنعه رسول الله ﷺ وأجلس إلى جنب أبى بكر حتى فرغ من صلاته، فقبض رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا أسمع أحداً يقول: مات رسول الله ﷺ، إلا ضربته بالسيف، فأخذ أبو بكر بذراعى، فاعتمد علىّ وقام يمشى حتى جئنا، فقال: أوسعوا، فأوسعوا له، فأكب عليه ومسه، قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، مات رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فعلموا أنه كما قال، قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، أنصلى على رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون، ويحيى آخرون حتى يفرغوا، قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، أيدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: وأين يدفن؟ قال: حيث قبض، فإن الله تبارك وتعالى لم يقبضه إلا فى بقعة طيبة، فعلموا أنه كما قال، ثم قام فقال: عندكم صاحبكم، فأمرهم يغسلونه، ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم فى هذا الأمر نصيباً، فانطلقوا، فقال رجل من الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأخذ عمر، رضى الله عنه، بيد أبى بكر، فقال: أخبرونى من له هذه الثلاث؟ ﴿ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، فأخذ بيد أبى بكر فضرب عليها، وقال للناس: بايعوه، فبايعوه بيعة حسنة جميلة.

قلت: روى ابن ماجه بعضه. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٨٩٣٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لما قبض رسول الله ﷺ، قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر، فقال: يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلى بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٧ - وعن أبي البخترى، قال: قال عمر لأبي عبيدة: أبسط يدك حتى أبايعك، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأمنا حتى مات<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا البخترى لم يسمع من عمر.

٨٩٣٨ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: لما توفى رسول الله ﷺ، قام خطباء الأنصار، فقال: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلاً منكم قرنه برجل منا، فنحن نرى أن يلى هذا الأمر رجلان، رجل منا ورجل منكم، فقام زيد بن ثابت، رضى الله عنه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله ﷺ، فنحن أنصار من يقوم مقامه، فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً من حى يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، والله لو قلمت غير ذلك ما صالحناكم.

رواه الطبرانى، وأحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٩ - وعن عيسى بن عطية، قال: قام أبو بكر الصديق الغد حين بويع، فخطب الناس، فقال: أيها الناس، إنى قد أقلتكم رأيكم إنى لست بخيركم، فبايعوا خيركم، فقاموا إليه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ، أنت والله خيرنا، فقال: يا أيها الناس، إن الناس دخلوا فى الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عواد الله وجيران الله، فإن استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشىء من ذمته فافعلوا، إن لى شيطاناً يحضرنى، فإذا رأيتمونى فأجيبونى، لا أمثل بأشعاركم وإنشادكم، يا أيها الناس تفقدوا ضرائب علمائكم، إنه لا ينبغى للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة، ألا وراعونى بأنصاركم، فإن استقمتم فاتبعونى، وإن زغت فقومونى، وإن أطعت الله فأطيعونى، وإن عصيت الله فاعصونى<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان، وهو ضعيف، وعيسى بن عطية لم أعرفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٩٥).

٨٩٤٠ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاته بشهر، قال: فذكر قصته، فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصعد المنبر، شيئاً صنع له كان يُخطب عليه، وهى أول خطبة فى الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ولوددت أن هذا كفانيه غيرى، ولئن أخذتمونى بسنة نبيكم ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان، وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

٨٩٤١ - وعن ابن أبي مليكة، قال: قيل لأبى بكر: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راض به، وأنا راض به، وأنا راض به<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك الصديق.

٨٩٤٢ - وعن قيس، يعنى ابن أبي حازم، قال: رأيت عمر ويده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا وأطيعوا خليفة رسول الله ﷺ، فجاء مولى لأبى بكر يقال له: شديد، بصحيفة فقرأها على الناس، قال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن فى هذه الصحيفة، فوالله ما ألتوكم، قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٤٣ - وعن عائشة، قالت: كنت عند النبى ﷺ، فقال: «يا عائشة، لو كان عندنا من يحدثنا»، قالت: قلت: يا رسول الله، ألا أبعث إلى أبى بكر؟ فسكت، ثم قال: «لو كان عندنا من يحدثنا»، قالت: قلت: يا رسول الله، ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، قالت: ثم دعا وصيفاً بين يديه، فساره فذهب، قالت: فإذا عثمان يستأذن، فأذن له فدخل، فواجه النبى ﷺ طويلاً، ثم قال: «يا عثمان، إن الله عز وجل يقمصك قميصاً، فإن أراذك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة»، يقولها مرتين أو ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق، وهو ضعيف، وبقيه رجاله رجال

الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠/١، ١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥٤).

٨٩٤٤ - وعن زيد بن أسلم، أن عمر، رضى الله عنه، قال: الستة الذين خرج رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، قال: بايعوا لمن بايع له عبد الرحمن بن عوف، فإن أبى فاضربوا عنقه<sup>(١)</sup>.

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وزيد لم يدرك عمر وولده عبد الله، وثقه معن بن عيسى وغيره، وضعفه الجمهور.

٨٩٤٥ - وعن أبى وائل، قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً؟ قال: ما ذنبى، قد بدأت بعلى، فقلت: أبايك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبى بكر وعمر، قال: فقال: فيما استطعت، قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف جداً.

٨٩٤٦ - وعن فضالة بن أبى فضالة، وكان أبو فضالة من أهل بدر، قال: خرجت مع أبى عائداً لعلى بن أبى طالب فى مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبى: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم تلك إلا أعراب جهينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك، قال على، رضى الله عنه: إن رسول الله ﷺ عهد إلى أنى لا أموت حتى أوامر، ثم تخضب هذه، يعنى لحيته، من هذه، يعنى هامته، فقتل وقتل أبو فضالة مع على، عليه السلام، يوم صفين<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٤٧ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا على، إن وليت الأمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب».

رواه أحمد، وفيه قيس غير منسوب، والظاهر أنه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثورى، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٤٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنت مع النبى ﷺ ليلة وفد الجن،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦١).

فتنفس، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «نعتت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «من؟»، قلت: أبا بكر، قال: فسكت، ثم مضى ساعة، ثم تنفس، قلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «نعتت إلى نفسي»، قلت: فاستخلف، قال: «من؟»، قلت: عمر، فسكت، ثم مضى ساعة، ثم تنفس، قلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «نعتت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «من؟»، قلت: علي بن أبي طالب، قال: «أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ميناء، وهو كذاب.

٨٩٤٩ - وعن أبي ميمونة، قال: قال معاوية بن أبي سفيان: إن أهل مكة أخرجوا رسول الله ﷺ، فلا تكون الخلافة فيهم، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان، فلا تعود الخلافة فيهم أبداً<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٨٩٥٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنه خاصف النعل»، وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٥١ - وعن علي بن ربيعة، قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إلى النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

## ٢ - باب إمرة معاوية

٨٩٥٢ - عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ، واشتكى أبو هريرة، فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ، رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: «يَا مُعَاوِيَةَ، إِنَّ وُلَيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٩).

وَأَعْدِلُ»، قال: فما زلت أظن أنى مبتلى بعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، عن سعيد، عن  
معاوية فوصله، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني باختصار، عن عبد الملك بن  
عمير، عن معاوية، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف، وقد وثق.

### ٣ - باب إمرة بنى العباس

٨٩٥٣ - عن العباس، قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: «انظُرْ، هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ؟»، قال: قلت: نعم، قال: «مَا تَرَى؟»، قال: قلت: الثريا، قال: «أَمَا إِنَّهُ سَيَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ صُلْبِكَ اثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، والطبراني، وفيه أبو ميسرة مولى العباس، ولم أعرفه إلا فى ترجمة أبى  
قبيل، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨٩٥٤ - وعن أبى معاوية، أنه كان يقول: إن عندى لحديثاً ولو أردت أن أكل به  
الدنيا أكلتها، ولكن لا يسألنى الله عن حديث أرفعه إلى السلطان، قال أبى: قلت: ما  
هو؟ فقال: لما خرج زيد، أتيت خالتي الغد، فقلت لها: يا أمة، قد خرج زيد، فقالت:  
المسكين يقتل كما قتل أبأوه، فقلت لها: إنه خرج معه ذوو الحجا، فقالت: كنت عند  
أم سلمة زوج النبي ﷺ، فتذاكروا الخلافة، فقالت: كنا عند النبي ﷺ، فتذاكروا الخلافة  
بعده، فقالوا: ولد فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «لا يصلون إليها أبداً، ولكنها فى ولد  
عمى وصنو أبى حتى يسلموها إلى الدجال»<sup>(٣)</sup>.  
رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٨٩٥٥ - وعن أنس بن مالك، قال: لا يملك أحد من بنى أمية سنة، إلا ملك ولد  
العباس سنين، فقال له رجل من جلسائه: يا أبا حمزة، أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم،  
كما أنك هاهنا<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/٤)، والطبراني فى الكبير (٣٦١/١٩)، وأورده المصنف  
فى زوائد المسند برقم (٢٣٦٣)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح برقم (٣٧١٥)، والمتقى الهندى  
فى كنز العمال برقم (٣٣٦٥٣)، وابن كثير فى التفسير (٢٠/٨).  
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦٤).  
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٢٠/٢٣).  
(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٧٠٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بكر بن يونس، وهو ضعيف.

٨٩٥٦ - وعن أم الفضل، قالت: مررت برسول الله ﷺ وهو جالس بالحجر، فقال: «يا أم الفضل»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إنك حامل بغلام»، قلت: وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء؟ قال: «هو ما أقول، فإذا وضعته فاتتني به»، قالت: فلما وضعته أتيت به النبي ﷺ، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وألبأه من ريقه، وسماه عبد الله، ثم قال: «أذهبى بأبى الخلفاء»، قالت: فأتيت العباس فأعلمته، وكان رجلاً لباساً جميلاً مديد القامة، فلبس ثم أتى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ، قام إليه فقبل ما بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال: «هذا عمى، فمن شاء فليباه بعمه»، فقال العباس: بعض القول يا رسول الله، قال: «ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمى وبقية آبائي ووارثي، وخير من أخلف من بعدى من أهلى»، قلت: يا رسول الله، قالت أم الفضل كذا وكذا، قال: «هى يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة، ثم منكم السفاح، والمنصور، والمهدى، وهى فى أولادهم حتى يكون آخرهم الذى يصلى بالمسيح عيسى ابن مريم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن راشد الهلالي، وقد اتهم بهذا الحديث.

٨٩٥٧ - وعن عقبه بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد عمه العباس، ثم قال: «يا عباس، إنه لا تكون نبوة إلا كان بعدها خلافة، وسيلى من ولدك آخر الزمان سبعة عشر، منهم السفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدى، وليس بمهدى، ومنهم الجموح، ومنهم العاقب، ومنهم الواهن من ولدك، وويل لأمتى منه، كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الإسلام، فإذا بويع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم، وخروج أهل المغرب من بيوتهم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك يا عم فى آخر الزمان عند انقطاع دولتهم، وهو الثامن عشر، يكون معه فتنة عمياء صماء، يقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨).

لا ينجو منها إلا اليسير، يكون قتالهم بموضع من العراق»، قال: فبكى العباس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟ إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يطلبون الدنيا ولا يهتمون للآخرة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ميناء، وهو كذاب خبيث.

٨٩٥٩ - وعن نفيير بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يذهب ولد العباس حتى تغيب عليهم أحياء العرب، فيكون أشد ما يكون، ليس لهم في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر، كأني بهم على بغلاتهم بين ظهراى الكوفة، فتقول العاتق فى خدرها: اقتلوهم قتلهم الله، لا ترحمهم لا رحمهم الله، فطالما ترحمونا».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وتأتى أحاديث من نحو هذا فى باب أئمة الظلم والجرور إن شاء الله.

#### ٤ - باب كيف بدأت الإمامة، وما تصير إليه، والخلافة والملك

٨٩٦٠ - عن النعمان بن بشير، قال: كنا نعوداً فى المسجد، وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشنى، فقال: يا بشير بن سعد، أتخفظ حديث رسول الله ﷺ فى الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «تكون النبوة فىكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة»، ثم سكت، قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز، وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته، فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه، فقلت: إنى لأرجو أن يكون أمير المؤمنين، يعنى عمر بعد الملك العاض والجبرية، فأدخل كتابى على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد فى ترجمة النعمان، والبخارى أتم منه، والطبراني ببعضه فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٨٩٦١ - وعن أبى ثعلبة الخشنى، قال: كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصية رسول الله ﷺ؟ وكان أوصاهما بى،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٨٨).

فقالا: ما أردنا أن نتجى بشيء دونك، إنا ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله ﷺ، فجعلنا يتذاكرانه، وقالوا: «إنه بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون الحرير والخمر والفساد، ينصرون على ذلك ويرزقون أبداً، حتى يلقوا الله عز وجل»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبخاري، عن أبي عبيدة وحده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة»، فذكر نحوه.

٨٩٦٢ - ورواه الطبراني، عن معاذ، وأبي عبيدة، قالوا: قال رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث أبي يعلى، وزاد: «يستحلون الحرير والفروج والخمر»، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات<sup>(٢)</sup>.

٨٩٦٣ - عن أبي ثعلبة الخشني، قال: لقيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ادفعني إلى رجل حسن التعليم، فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم قال: «قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك»، فأتيت وهو وبشير بن سعد أبو النعمان يتحدثان، فلما رأياي سكتا، فقلت: يا أبا عبيدة، والله ما هكذا حدثني رسول الله ﷺ قال: فاجلس حتى نحدثك فقال: قال رسول الله ﷺ: «إن فيكم النبوة، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم تكون ملكاً وجبرية»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجل لم يسم، ورجل مجهول أيضاً.

٨٩٦٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليها تكادم الحمير، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٨٩٦٥ - وعن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من بعدى خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٨).

الملوك جبابة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٨٩٦٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثون نبوة وملك، ثلاثون جبروت، وما وراء ذلك لا خير فيه»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطر بن العلاء الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

### ٥ - باب الخلفاء الاثني عشر

٨٩٦٧ - عن مسروق، قال: كنا جلوساً عند عبد الله وهو يقرئنا القرآن، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألتني عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله ﷺ، فقال: «اثنا عشر، كعِدَّة نُبُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٦٨ - وعن أبي جحيفة، قال: كنت مع عمي عند النبي ﷺ وهو يخطب، فقال: «لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة»، وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: «كلهم من قريش»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٨٩٦٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ملك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٤/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٦٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٦٢٠٩)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (١٥٨٤، ١٥٨٥).

اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب، كان البغض والنفاق إلى يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ذؤاد بن علبة، وهو ضعيف، وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه، ضعيف جدًا أيضًا.

٨٩٧٠ - وعن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب على المنبر وهو يقول: «اثنا عشر قيمًا من قريش لا يضرهم عداوة من عاداتهم»، فالتفت خلفي، فإذا أنا بعمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فى أناس، فأثبتوا لى الحديث كما سمعت<sup>(٢)</sup>.

قلت: فى الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط.

رواه الطبراني.

٨٩٧١ - وفى رواية: «لا تزال هذه»<sup>(٣)</sup>. وفيه روح بن عطاء، وهو ضعيف.

٨٩٧٢ - رواه البزار، عن جابر بن سمرة وحده، وزاد فيه: ثم رجع، يعنى النبى ﷺ، إلى بيته، فأثبته فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: «ثم يكون الهرج»<sup>(٤)</sup>، ورجاله ثقات.

### ٦ - باب الخلافة فى قريش والناس تبع لهم

٨٩٧٣ - عن حميد بن عبد الرحمن، قال: توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر فى طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف الثوب عن وجهه فقبله، وقال: فداؤك أبى وأمى، ما أطيبك حيا وميتا، مات محمد ﷺ ورب الكعبة، قال فذكر الحديث، قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتعاودان حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر، فلم يترك شيئا أنزل فى القرآن ولا ذكره رسول الله ﷺ فى شأنهم إلا ذكره، قالوا: ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَأَدِيًّا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَأَدِيًّا، سَلَكَتُ وَأَدِيَّ الْأَنْصَارِ»، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد: «قُرَيْشٌ وُلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وَقَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ»، قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، وفى الصحيح طرف من أوله، ورجاله ثقات، إلا أن حميد بن عبد الرحمن

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٨٥١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٠٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٠٥٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦٧).

لم يدرك أبا بكر.

٨٩٧٤ - وعن علي بن أبي طالب، قال: سمعت أذناى ووعى قلبى من رسول الله ﷺ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ، صَالِحُهُمْ تَبِعُوا لِصَالِحِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبِعُوا لِشِرَارِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد، والبخاري، وفيه محمد بن جابر اليمامى، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثق.

٨٩٧٥ - وعن علي، أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم، فقال: «ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش، ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

٨٩٧٦ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، فأتوا كل ذى حق حقه، وإن أمر عليكم عبد حبشى فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فليمدد عنقه ثكلته أمه، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب دينه»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقى، قال الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.

٨٩٧٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ قريباً من ثمانين رجلاً من قريش، ليس فيهم إلا قرشى، لا والله ما رأيت صفيحة وجوه أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء، فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت، قال: فأتيته فتشهد، ثم قال: «أما بعد، يا معشر قريش، فإنكم ولاة هذا الأمر ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى القضيب»، لقضيب فى يده، ثم لحا قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح،

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٠١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٢٣٦٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥١٩)، وفى الصغير (١٥٢/١).

ورجال أبي يعلى ثقات.

٨٩٧٨ - وعن بكير بن وهب الجزرى، قال: قال لى أنس: أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد، إن رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه، فقال: «الْأُيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط أتم منهما، والبزار، إلا أنه قال: «الملك فى قريش»، ورجال أحمد ثقات.

٨٩٧٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأَتَمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتَرْحِمُوا فَرَحِمُوا»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٩٨٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «فيكم النبوة والمملكة».

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن العامرى، وهو ضعيف.

٨٩٨١ - وعن سيار بن سلامة أبى المنهال، قال: دخلت مع أبى على أبى برزة، وإن فى أذنى لقرطين وأنا غلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمراء من قريش ثلاثاً ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

رواه أحمد، وأبو يعلى أتم منه، وفيه قصة، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز، وهو ثقة.

٨٩٨٢ - وعن أبى مسعود الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ لقريش: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ، وَإِنَّكُمْ وِلَاتُهُ، وَلَنْ يَزَالَ فِيكُمْ حَتَّى تُحَدِّثُوا أَعْمَالاً، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، بَعَثَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٢٩، ١٨٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٧٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٧٤).

اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ، فَاتَّحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وهو ثقة.

٨٩٨٣ - وعن أبي موسى، قال: قام رسول الله ﷺ على باب فيه نفر من قريش، فقال وأخذ بعضادتي الباب: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟»، قال: فقيل: يا رسول الله، غير فلان ابن أختنا، فقال: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثم قال: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتَرْجِمُوا رَجِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: روى أبو داود منه: «ابن أخت القوم منهم»، فقط.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٨٩٨٤ - وعن ذى مخبر، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حِمَيْرٍ، فَفَزَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ وَسَيَّعٌ وَدُّلَى هِمٌّ»<sup>(٣)</sup>. قال عبد الله: كذا هو فى كتاب أبي مقطع، وحيث حدثنا به تكلم به على الأستواء.

رواه أحمد، والطبراني باختصار الحروف، ورجالهم ثقات.

٨٩٨٥ - وعن شريح بن عبيد، قال: أخبرني جبير بن نفيير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، والمقدام بن معد يكر، وأبو أمامة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أما هذا الأمر إلا فى قومك؟ قال: «بلى»، قال: فوصهم بنا، فقال لقريش: «إني أحذركم الله أن تشفوا على أمتى من بعدى»، ثم قال للناس: «سيكون من بعدى أمراء، فأدوا إليهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المجن يتقى به، فإن صلحوا واتقوا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٨/٤)، والطبراني فى الكبير (٢٦٢/١٧، ٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٨١)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩١/٤)، والطبراني فى الكبير برقم (٤٢٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٧٥).

وأمرؤكم بخير فلکم ولهم، وإن أساءوا وأمرؤكم به، فعليهم وأنتم برآء»<sup>(١)</sup> فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٨٩٨٦ - وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحمة المزني، أن رسول الله ﷺ كان قاعدًا معهم، فدخل بيته، فقال: «أدخلوا عليّ، ولا يدخل عليّ إلا قرشي»، فتسللت فدخلت، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر قريش، هل معكم أحد ليس منكم؟»، قالوا: نخبرك يا رسول الله بأبائنا أنت وأمهاتنا معنا ابن الأخت والمولى، فقال رسول الله ﷺ: «حليف القوم منهم، وابن أخت القوم منهم، يا معشر قريش، إنكم الولاة من بعدى لهذا الأمر، ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]، يا معشر قريش، احفظوني في أصحابي وأبنائهم وأبناء أبنائهم، رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٨٧ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش، فأخذ بعضادتي الباب، فقال: «هل في البيت إلا قرشي؟»، فقالوا: إلا ابن أخت لنا، فقال: «ابن أخت القوم منهم»، ثم قال: «ألا إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا أقسموا أقسطوا، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

٨٩٨٨ - وعن أنس بن مالك، قال: كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٢، ١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٦١)، وفي الصغير (٨٠/١).

فأقبل علينا رسول الله ﷺ، فجعل كل رجل منا يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه، ثم قام إلى الباب، فأخذ بعضاديته، فقال: «الأئمة من قريش، ولى عليكم حق عظيم، ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً: إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا أوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، وفى رواية: «وإذا اتتمنوا أدوا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن فروخ، وثقه ابن حبان، وقال: ربما خالف، وفيه كلام، وبقيّة رجال الكبير ثقات.

٨٩٨٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان أهل الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاتة لقريش، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «وأمان أمتى من الاختلاف»، وفى رواية: وقال: «قريش أهل الله»، ثلاث مرات، وفيه خليلد بن دعلج، وهو ضعيف.

٨٩٩٠ - وعن سهل بن سعد، أن النبى ﷺ قال: «الناس تبع لقريش فى الخير والشر»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٨٩٩١ - وعن الحارث بن الحارث، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، وأبى أمامة، رضى الله عنهم، عن النبى ﷺ قال: «إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٨٩٩٢ - وعن معاوية بن أبى سفيان، أنه قال وهو على المنبر: حدثنى الضحاک بن قيس، وهو عدل على نفسه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال وال من قريش»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٦/١٢)، وفى الأوسط برقم (٧٤٣، ٦٧٠٧)، والحاكم فى المستدرک (٧٥/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٤١)، وفى الأوسط برقم (٥٥٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٣٤).

رواه الطبراني، وفيه سنيد، وهو ثقة، وقد تكلم فى روايته عن الحجاج بن سليمان، وهذا منها، والله أعلم.

٨٩٩٣ - وعن عبد الله بن حنطب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالجحفة، فقال: «ألست أولى بأنفسكم؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنى سائلكم عن اثنين، عن القرآن وعن عترتى، ألا ولا تقدموا قريشاً فتضلوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا، ولا تعلموها فهم أعلم منكم، قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله، خيار قريش خيار الناس».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٨٩٩٤ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا حيثئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، ورجال الصغير ثقات، ويأتى حديث النعمان.

٨٩٩٥ - وعن الأحنف بن قيس، قال: كنت أسمع عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس، فلا أدرى ما تأويل قوله: حتى طعن عمر، فأمر صهيباً أن يصلى بالناس ثلاثاً، وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الأيام، حتى يجتمع أهل الشورى على رجل، فلما رجعوا من الجنازة، وجاءوا وقد وضعت الموائد، فأمسك الناس للحنن الذى هم فيه، فجاء العباس بن عبد المطلب، فقال: يا أيها الناس، قد مات رسول الله ﷺ، فأكلنا وشربنا بعده، ومات أبو بكر، رضى الله عنه، فأكلنا وشربنا بعده، أيها الناس كلوا من هذا الطعام، فمد يده ومد الناس أيديهم، فأكلوا فعرفت تأويل قوله.

رواه الطبراني، وفيه على بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٩٦ - وعن عتبة بن عبد، أن النبى ﷺ قال: «الْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ»، فذكر الحديث، وقد تقدم فى أول كتاب الأحكام<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات، وقد تقدم حديث أبى هريرة، ورجالهم ثقات.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٨١٣)، وفى الصغير (٧٤/١).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨).

## ٧ - باب في العدل والجور

٨٩٩٧ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لقصرًا يسمى عدن، حوله البروج والصروح، له خمسة آلاف باب، عند كل باب خمسة آلاف خيرة، لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي، أو صديق، أو إمام عادل».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٨٩٩٨ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «السلطان ظل الله في الأرض، يأوى إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر، وكان يعنى على الرعية الشكر، وإن جار أو حاف أو ظلم، كان عليه الوزر، وعلى الرعية الصبر، وإذا حورب الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشى، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار»، أو كلمة نحوها.

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك.

٨٩٩٩ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْبُثُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَطَّلِعَ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلُهُ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعَدْلِ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلُهُ، حَتَّى يُوَلَّدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وقال: يخطئ ويهم، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٠ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

٩٠٠١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله عز وجل محسن يحب المحسنين».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٦، ٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٨٣).

٩٠٠٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وخذ يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً»<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٣ - وعن أبي قحزم، قال: وجد في زمان زياد صرة فيها أمثال النوى، عليه مكتوب: هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل.  
رواه أحمد، وأبو قحزم ضعيف.

٩٠٠٤ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر».  
رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف.

٩٠٠٥ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في جهنم وادياً في الوادي بئر يقال له: هيب، حقاً على الله أن يسكنه كل جبار عنيد»<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩٠٠٦ - وعن عمر بن الخطاب: إن أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة، إمام عدل رفيق، وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة، إمام جائر خرق.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

### ٨ - باب الاستخلاف ووصية المتولي

٩٠٠٧ - عن عبد الله بن سبيع، قال: قيل لعلي: ألا تستخلف؟ قال: لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ.  
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٩٠٠٨ - وعن الأغر أبي مالك، قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر، بعث إليه فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقى أمر محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به، فمن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٣٢)، وفي الأوسط برقم (٤٧٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٦).

أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر، يوشك أن تنقطع أمنيته، وأن يجبط به عمله، فإن أنت وليت عليهم أمرهم، فإن استطعت أن تحف يدك من دمائهم، وأن تضمر بطنك من أموالهم، وأن تحف لسانك عن أعراضهم، فافعل، ولا قوة إلا بالله<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، والأغر لم يدرك أبا بكر، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٩ - وعن محمد بن سيرين، قال: لما بايع معاوية حجج، فمر بالمدينة، فخطب الناس فقال: إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه، فقام الحسين بن علي، فقال: أنا والله أحق بها منه، فإن أبي خير من أبيه، وجدى خير من جده، وأمي خير من أمه، وأنا خير منه، فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده، فصدقت رسول الله ﷺ خير من أبي سفيان، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه، فصدقت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خير من بنت جدك، وأما ما ذكرت أن أبك خير من أبيه، فقد قارع أبوك أباه، فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه، فلهو أرب منك وأعقل ما يسرنى به مثلك ألف<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن الربيع، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وبقية رجاله ثقات.

### ٩ - باب النهي عن مبايعة خليفين

٩٠١٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا بويع لخليفين فاقتلوا الآخر منهما»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه أبو هلال، وهو ثقة، والطبراني في الأوسط

٩٠١١ - وعن سعيد بن جبير، أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة يزيد: وأنت يا معاوية أخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٤١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

فى الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

### ١٠ - باب كَيْفَ يُدْعَى الْإِمَامُ

٩٠١٢ - عن ابن أبى مليكة، قال: قيل لأبى بكر: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راض به.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر.

٩٠١٣ - وعن الزهرى، قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام، فقال: السلام عليك أيها الأمير، فقالوا: من هو المنافق الذى قصر فى كنية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية: إن هؤلاء قد عابوا على شياً أنت أعلم به، أما إنى قد جئت بها أبا بكر وعمر وعثمان، فقال معاوية: إنى لأخاله قد كان بعض الذى تقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة، قالوا: والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا، وإنى لأخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أمير<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، والزهرى لم يدرك معاوية، ولكن رجاله رجال الصحيح.

قلت: وفى مناقب عمر أول من سُمى أمير المؤمنين.

### ١١ - باب كراهة الولاية ولمن تستحب

٩٠١٤ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، اجعلنى على شىء أعيش به، فقال رسول الله ﷺ: «يَا حَمْزَةُ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟»، قال: نفس أحييها، قال: «عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٠١٥ - وعن حبان بن بح الصدايى، أنه قال: إن قومى كفروا، فأخبرت أن النبى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٤/١٩)، وفى الأوسط برقم (٣٨٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٨٨)،

والمندرى فى الترغيب والترهيب (١٥٩/٣)، وابن كثير فى التفسير (٨٨/٣)، والمتقى الهندى

فى كنز العمال برقم (٤٣١٤٨).

ﷺ جهز إليهم جيشاً، فأتيته فقلت: إن قومي على الإسلام، قال: «أَكْذَلِكُ؟»، قلت: نعم، قال: فأبعته ليلتي إلى الصباح، فأذنت بالصلاة لما أصبحت، وأعطاني إناءً أتوضأ منه، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء، فانفجر عيوننا، فقال: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ؟»، فتوضأت وصليت، وأمرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي ﷺ، فقال: فلان ظلمني، فقال النبي ﷺ: «لَا خَيْرَ فِي الإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ»، ثم جاءه رجل يسأله صدقة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَّاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَحَرِيقٌ فِي البَطْنِ، أَوْ دَاءٌ»، فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إمرتي وصدقتي، فقال: «مَا شَأْنُكَ؟»، فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت، قال: «هُوَ مَا سَمِعْتَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

٩٠١٦ - وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأمرء، وويل للعرفاء، وويل للأمناء، ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم، وأنه لم يزل عملاً».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن سعيد البصري، وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم مدلس.

٩٠١٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَمْرَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْأَمْنَاءِ، لَيَتَمَنَّينَ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَابَّهُمْ كَانَتْ مُعْلَقَةً بِالثَّرِيَّا يَتَذَبَّدَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات في طريقين من أربعة، ورواه أبو يعلى، والبخاري

٩٠١٨ - وعن رافع الطائي، رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل، قال: وسألته عما قيل في بيعتهم، قال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار، وما كلمهم، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرهم به من إمامتي أيهاهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه، فبايعوني لذلك وقبلتها منهم، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٦٨، ١٦٩)، والطبراني في الكبير (٨/١٩٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٥٢، ٥٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٣٩٠).

رواه أحمد، عن شيخه على بن عياش، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠١٩ - وعن يزيد بن موهب، أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، فقال: لا أقضى بين اثنين، ولا أؤم رجلين، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ، فَقَدْ عَادَ بِمَعَاذِي» قال: بلى، قال: فإنى أعود بالله أن تستعملنى، فأعفاه، قال: ولا تخبرن أحداً<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ويزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢٠ - وعن زيد بن ثابت، أنه قال عند النبي ﷺ بمس الشىء الإمارة، فقال النبي ﷺ «نعم الشىء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبمس الشىء الإمارة لمن أخذها بغير حقها، تكون عليه حسرة يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقى، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢١ - وعن شداد بن أوس، وهو أخو حسان بن ثابت الأنصارى، وهو افتتح إيلياء لمعاوية بن أبى سفيان، وهو يراجع معاوية، رحمه الله، يذكر الإمارة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الإمارة، فقال: «أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من رحم وعدل»، وقال: «هكذا وهكذا بيده بالمال»، ثم سكت ما شاء الله، ثم قال: «كيف بالعدل مع ذى القربى»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن إبراهيم المزنى، وهو ضعيف.

٩٠٢٢ - وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هى»، فنادت بأعلى صوتى ثلاث مرات: وما هى يا رسول الله؟ قال: «أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل، وكيف يعدل مع قرابته».

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، ورجال الكبير رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٨٦).

٩٠٢٣ - وعن أبي هريرة، قال شريك: لا أدري رفعه أم لا؟ قال: الإمارة أولها ندامة، وأوسطها غرامة، وآخرها عذاب يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٩٠٢٤ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على جريدة خيل، فلما قدم قال: «كيف رأيت؟»، قال: رأيتهم يرفعون ويصنعون، حتى ظننت أني ليس ذلك، فقال النبي ﷺ «هو ذاك»، فقال المقداد: والذي بعثك بالحق، لا أعمل على عمل أبداً، فكانوا يقولون له: تقدم فصل بنا، فيأبى.

رواه البزار، وفيه سوار بن داود أبو حمزة، وثقه أحمد، وابن حبان، وابن معين، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢٥ - وعن المقداد بن الأسود، قال: بعثنى رسول الله ﷺ مبعثاً، فلما رجعت قال لي: «كيف تجد نفسك؟»، قلت: ما زلت حتى ظننت أن معي خوفاً لي، وأيم الله لا ألى على رجلين بعدها أبداً<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عمير بن إسحاق، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون.

٩٠٢٦ - وعن مالك بن الحارث، عن رجل، قال الحضرمي في كتاب أبي كريب: عن حميد، عن رجل، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً على سرية، فلما مضى ورجع إليه، قال له: «كيف وجدت الإمارة؟»، قال: كنت كبعض القوم، إذا ركنت ركنوا، وإذا نزلت نزلوا، فقال النبي ﷺ «إن السلطان على باب عتب، إلا من عصم الله عز وجل»، فقال الرجل: والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٢٧ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على عمل، فقال: يا رسول الله، خر لي، قال: «الزم بيتك».

رواه الطبراني، وفيه الفرات بن أبي الفرات، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٠٣).

٩٠٢٨ - وعن عصمة، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على الصدقة، فقال: يا رسول الله، خر لي، قال: «اجلس في بيتك»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٩٠٢٩ - وعن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، فبعث معه مع ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه، فانطلقوا حتى نزلوا جبل طيء، فقال عمرو: انظروا إلى رجل دليل بالطريق، فقالوا: ما نعلمه إلا رافع بن عمرو، فإنه كان ربيلاً، فسألت طارقاً: ما الربيل؟ قال: اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق، قال رافع: فلما قضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان الذي كنا نخرجنا منه، توسمت أبا بكر فأتيته، فقلت: يا صاحب الحلال، إنني توسمتك من بين أصحابك، فأتنتي بشيء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم، فقال: أتفظ أصابعك الخمس؟ قلت: نعم، قال: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة إن كان لك مال، وتحج البيت، وتصوم رمضان، حفظت؟ فقلت: نعم، قال: وأخرى لا تأمرن على اثنين، وهل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر؟ قال: يوشك أن تمشوا حتى تبلغك ومن هو دونك، إن الله عز وجل لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس في الإسلام، فمنهم من دخل فهداه الله، ومنهم من أكرهه السيف، فهم عواد الله عز وجل وجيران الله في خفارة الله، إن الرجل إذا كان أميراً فظالم الناس بينهم، فلم يأخذ لبعضهم من بعض، انتقم الله منه، إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتئ عضلته غضباً لجاره والله من وراء جاره، قال رافع: فمكنت سنة، ثم إن أبا بكر استخلف، فركنت إليه، قلت: أنا رافع، كنت نقيبك بمكان كذا وكذا، قال: عرفت، قال: كنت نهيتني عن الإمارة، ثم ركبت أعظم من ذلك أمة محمد ﷺ، قال: نعم، فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله يعني، لعنة الله<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٠٣٠ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً، فقال: أصبحت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٦٧).

بحمد الله بارئاً، فقال: أما إنى على ما ترى وجع، وجعلتم لى شغلاً مع وجعى، جعلت لكم عهداً من بعدى، واخترت لكم خيركم فى نفسى، فكلكم ورم لذلك أنفه، رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا أقبلت، ولما تقبل وهى خائنة، وستجدون بيوتكم يستور الحرير ونضائد الديباج، وتألون النوم على الصوف الأذربى كأن أحدكم على حسك السعدان، والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى غير حد، خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا، ثم قال: أما إنى لا آسى على شىء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنى لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن، وثلاث وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما الثلاث التى وددت أنى لم أفعلهن: فوددت أنى لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته، وأن أغلق على الحرب، ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين أبى عبيدة أو عمر، وكان أمير المؤمنين و كنت وزيراً، ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت رداً ومدداً، وأما الثلاث اللاتى وددت أنى فعلتها: أنى يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلى أنه لا يكون شر إلا طار إليه، ووددت أنى يوم أتيت بالفجاة السلمى لم أكن أحرقتة وقتلته سريراً أو أطلعتة نجيحاً، ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يمينى وشمالى فى سبيل الله عز وجل، وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنهن: فوددت أنى سألته فى من هذا الأمر، فلا ينازعه أهله، ووددت أنى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب؟ ووددت أنى سألته عن العمّة و بنت الأَخ، فإن فى نفسى منهما حاجة<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه علوان بن داود البجلي، وهو ضعيف، وهذا الأثر مما أنكر عليه.

٩٠٣١ - وعن زيادة بن الحارث الصدائى، قال: أتيت النبى ﷺ فبايعته، فبلغنى أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومى، فقلت: يا رسول الله، رد الجيش وأنا لك بإسلامهم وطاعتهم، قال: «افعل»، فكتبى إلى قومى، فأتى وفد منهم النبى ﷺ بإسلامهم وطاعتهم، فقال: «يا أخوا صداء، إنك لمطاع فى قومك»، قلت: بل هداهم الله وأحسن إليهم، قال: «أفلا أوْمرك عليهم؟»، قلت: بلى، فأمرنى عليهم، فكتب لى بذلك كتاباً،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٣).

وسألته من صدقاتهم ففعل، وكان النبي ﷺ يومئذ في بعض أسفاره، فأعرسنا من أول الليل فلزمته، وجعل أصحابي يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيري، فلما تحين الصباح أمرني فأذنت، ثم قال: «يا أخا صداء، أمعك ماء؟»، قلت: نعم، قليل لا يكفيك، قال: «صبه في الإناء، ثم اتنى به»، فأدخل يده فيه، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عيناً تفور، قال: «يا أخا صداء، لولا أنى أستحيى من ربي لسقينا واستقينا، ناد في الناس من يريد الموضوع؟»، قال: فاغترف من اغترف، وجاء بلال ليقيم، فقال النبي ﷺ: «إن أخا صداء أذن، ومن أذن فهو يقيم»، فلما صلى الفجر أتاه أهل المنزل يشكون عاملهم، ويقولون: يا رسول الله، أخذنا بما كان بينه وبين قومه في الجاهلية، فالتفت إلى أصحابه وقال: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن»، فوقعت في نفسي، وأتاه سائل يسأله، فقال: «من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس، وداء في البطن»، فقال: أعطنى من الصدقات، فقال: «إن الله لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جعلها ثمانية أجزاء، فإن كنت منهم أعطيتك حقا»، فلما أصبحت، قلت: يا رسول الله، أقل إمارتك، فلا حاجة لي فيها، قال: «ولم؟»، قلت: سمعتك تقول: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن»، وقد آمنت وسمعتك تقول: «من سأل الناس عن ظهر غنى، فصداع في الرأس وداء في البطن»، وقد سألتك وأنا غنى، قال: «هو ذاك، فإن شئت فخذ، وإن شئت فدع»، قال: قلت: بل أدع، قال: «فدلنى على رجل أوليه»، فدلته على رجل من الوفد فولاه، قال: يا رسول الله، إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه من حولنا، وإنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق كل من حولنا عدو، فادع الله أن يسعنا ماؤها، قال: فدعا بسبع حصيات، ففركهن بين كفيه، وقال: «إذا أتيتموها فألقوا واحدة، واذكروا اسم الله، فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد»<sup>(١)</sup>.

قلت: في السنن طرف منه.

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح، ورد على من تكلم فيه، وبقيه رجاله ثقات.

٩٠٣٢ - وعن نافع، قال: لما قتل عثمان، جاء على إلى ابن عمر، فقال: إنك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٨٥).

محبوب في الناس، فسر إلى الشام، فقال ابن عمر: بقرايتي وصحبتى لرسول الله ﷺ،  
والرحم التي بيننا، فلم يعاوده<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

## ١٢ - باب في من ولي سنيًا

٩٠٣٣ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا  
فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَّا أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَبُرَ بِهِ، أَوْ أَوْبَقَهُ  
إِثْمُهُ، أَوْ لَهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه يزيد بن أبي مالك، وثقه ابن حبان وغيره، وبقيه رجاله

ثقات.

٩٠٣٤ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ،  
إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ  
الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَجْدَمٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد وابنه.

٩٠٣٥ - وعن رجل، عن سعد بن عبادة، قال: سمعته غير مرة ولا مرتين، يقول:  
قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا، لَا يَفْكُهُ مِنْ ذَلِكَ  
الْغُلُّ إِلَّا الْعَدْلُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقيه أحد إسنادي أحمد رجاله

رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٥)، والطبراني في الكبير (٢٠٤/٨)، وأورده المصنف في  
زوائد المسند برقم (٢٣٩٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٥٧/٣)، وابن عساكر في  
تاريخ دمشق (٣٥٦/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٦٨٤)، والشجرى في  
الأمالي (٢٢٦/٢)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٣٧/٤)، والألباني في السلسلة الصحيحة  
برقم (٣٤٩)، والزبيدي في الإتحاف (٣١٤/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٥)، والطبراني في الكبير (٢٧/٦)، وأورده المصنف في  
زوائد المسند برقم (٢٣٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٥٣٨٨)، وأورده المصنف  
في زوائد المسند برقم (٢٣٩٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٤٢).

٩٠٣٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور»<sup>(١)</sup>.

٩٠٣٧ - وفي رواية: «وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بالأول، ورجال الأول في البزار رجال الصحيح.

٩٠٣٨ - وفي رواية الطبراني في الأوسط: «عافاه الله بما شاء، أو عاقبه بما شاء».

٩٠٣٩ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتحاصمه الرعية فيفلحوا عليه، فيقال له: سد ركناً من أركان جهنم»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

٩٠٤٠ - وعن أبي وائل، شقيق بن سلمة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشراً على

صدقات هوازن، فتخلف بشر، فلقبه عمر، قال: ما خلفك؟ أما لنا سمع وطاعة؟ قال:

بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم

القيامة، حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجح، وإن كان مسيئاً انخرق به

الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً»، قال: فخرج عمر، رضى الله عنه، كثيراً حزينا، فلقبه

أبو ذر، فقال: ما لى أراك كثيراً حزينا؟ فقال: ما لى لا أكون كثيراً حزينا وقد سمعت

بشر بن عاصم، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولى شيئاً من أمر المسلمين

أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجح، وإن كان مسيئاً

انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً»، فقال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: لا، قال: أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولى أحداً من الناس أتى به

يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجح، وإن كان مسيئاً انخرق به

الجسر فهوى به سبعين خريفاً، وهى سوداء مظلمة»، فأى الحديدتين أوجع لقلبك؟ قال:

كلاهما قد أوجع قلبى، فمن يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه وألصق

خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيراً، وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينحو

من إثمها<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣١/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٤)، وأبو يعلى فى

مسنده برقم (٦٥٧٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩١).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٩٠٤١ - وعن قيس بن عاصم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب بعث إليه يستعين به على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة، أمر بالوالى، فيوقف على جسر جهنم، فيأمر الله الجسر، فينتفض انتفاضة، فيزول كل عظم منه من مكانه، ثم يسأله، فإن كان مطيعاً اجتنبه فأعطاه كفلين من الأجر، وإن كان عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين خريفاً»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا فى الأحكام.

٩٠٤٢ - وعن ابن عباس يرفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ولى عشرة، إلا جىء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، حتى يقضى بينهم وبينه»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٩٠٤٣ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولى عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان حكم بما أنزل الله ولم يحف فى حكم ولم يرتش، أطلقت يمينه»، فقال بعض جلساء عطاء: يا أبا محمد، وما بد من غل؟ قال: إى ورب هذه البنية، وأشار بيده إلى الكعبة<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه.

٩٠٤٤ - وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من والى ثلاثة إلا لقى الله مغلولة يمينه، فكه عدله، أو غله جوره»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى، وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٤٥ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير عشرة، إلا أتى الله يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه، فإن كان محسناً فك عنه، وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/١٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/١٣٥)، وفى الأوسط برقم (٢٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٩٣١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٦١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين وكلاهما فيه ضعف، ولم يوثق.

٩٠٤٦ - وعن ثوبان مولى لرسول الله ﷺ قال: «لعلك أن ينسأ في أجلك حتى تؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور، فإياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك، فإنه لا يقام أحد على عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولة يده إلى عنقه، لا يفكه من غله ذلك إلا العدل إن كان عدل بينهم، ولا تعمرن الكفور، فإن عامر الكفور كعامر القبور».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مسلمة بن رجاء، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

### ١٣ - باب كلّم راعٍ ومسؤول

٩٠٤٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّم راعٍ وكلّ مسؤولٍ عن رعيتيه، فالأمير راعٍ على الناس ومسؤولٍ عن رعيتيه، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عن زوجته وما ملكت يمينه، والمرأة راعية لزوجها ومسؤولة عن بيتها وولدها، والمملوك راعٍ على مولاه ومسؤول عن ماله، وكلّمك راعٍ وكلّمك مسؤول عن رعيتيه، فأعدوا للمسائل جواباً»، قالوا: يا رسول الله، وما جوابها؟ قال: «أعمال البر»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.

٩٠٤٨ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «كلّمك راعٍ ومسؤول»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أرطاة بن الأشعث، وهو ضعيف جداً.

٩٠٤٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من راعٍ يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة: أقام فيها أمر الله أم أضاعه؟».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو عياش المصري، وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

٩٠٥٠ - وعن أبي لبابة بن عبد المنذر، أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الحيات

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٤)، وفي الصغير (١/١٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٣١).

التي فى البيوت، وقال: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع عن أهله ومسؤول عنهم، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وهى مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول»<sup>(١)</sup>.

قلت: لأبى لبابة فى الصحيح النهى عن قتل الحيات فقط.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٩٠٥١ - وعن المقدم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون رجل على قوم إلا جاء

يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه، فيسأل عنهم ويسألون عنه».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٩٠٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير يؤمر على

عشرة، إلا سُئل عنهم يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٩٠٥٣ - وعن قتادة، أن ابن مسعود قال: إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذى

رعية فيما استرعاه، أقام أمر الله تعالى فيهم أم أضاعه؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح.

### ١٤ - باب أخذ حق الضعيف من القوى

٩٠٥٤ - عن بريدة، قال: سأل رسول الله ﷺ جعفرًا، رضى الله عنه، حين قدم

من الحبشة: «ما أعجب شىء رأيت؟»، قال: رأيت امرأة تحمل على رأسها مكيلاً من

طعام، فمر فارس فركضه فأبدره، فجلست تجمع طعامها، ثم التفتت، فقالت: ويل لك

إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه، فأخذ للمظلوم من الظالم، فقال رسول الله ﷺ

تصديقاً لقولها: «لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متتع»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٠٦)، وفى الأوسط برقم (٣٨٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقيه رجاله ثقات.

٩٠٥٥ - وعن جابر، قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاماً لرسول الله ﷺ، فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه، وقال له: «يا حبيبي، أنت أشبه الناس بخلقى وخلقى، وخلقت من الطينة التى خلقت منها، يا حبيبي، حدثنى عن بعض عجائب أهل الحبشة»، قال: نعم بأبى أنت وأمى يا رسول الله، بينا أنا قائم فى بعض طرقها، إذا أنا بعجوز على رأسها مكمل، وأقبل شاب يركض على فرس، فزحمها وألقى المكمل عن رأسها، واستوت قائمة وأتبعته البصر، وهى تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه، فاقص للمظلوم من الظالم، قال جابر: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: «لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعج»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مكى بن عبد الله الرعيني، وهو ضعيف.

٩٠٥٦ - وعن عائشة، قالت: أراد ابن مسعود أن يبنى داراً، فقالت قريش: ألا نمنع ابن أم عبد أن يبنى داراً فينا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أو أمر بذلك وأنا ظالم، أو فأنا ظالم، لا يقدر الله أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدتها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المثني بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين فى رواية، وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه فى هذه القصة فى الأحكام، وأحاديث غيره من نحو هذا الباب.

٩٠٥٧ - وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقدر الله أمة لا يقضى فيها بالحق، ويأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعج»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٠٥٨ - وعن ربيعة بن يزيد، أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد: أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص: هل سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها، وهو غير مضطهد؟»، فإن قال: نعم، فاحمله على البريد، فسأله

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٨٥/١٩).

فقال: نعم، فحمله على البريد من مصر إلى الشام، فسأله معاوية فأخبره، فقال معاوية: وأنا قد سمعته، ولكن أحبيت أن أثبت<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

### ١٥ - باب في الإمام الضعيف عن الحق

٩٠٥٩ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام الضعيف ملعون».

رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر، وفيه جماعة لم أعرفهم.

### ١٦ - باب مُلْكُ النِّسَاءِ

٩٠٦٠ - عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يفلح قوم يملك رأبهم امرأة»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٦١ - وعن عبد الله بن الهجنج، قال: لما قدمت عائشة زوج النبي ﷺ، أتينا أبا بكر، فقلنا: هذه عائشة، كنت تقول: عائشة عائشة، هي ذى عائشة قد جاءت، فاخرج معنا، فقال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ وذكر بلقيس صاحبة سبأ، فقال: «لا يقدر الله أمة قادتهم امرأة».

قلت: لأبي بكر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

### ١٧ - باب بَطَانَةِ الْأَمِيرِ

٩٠٦٢ - عن القاسم، قال: قال عبد الله: إن الأمير إذا أمر كانت له بطانتان من أهله، بطانة تأمره بطاعة الله، وبطانة تأمره بمعصيته، وهو مع من أطاع منهما<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٢٨).

## ١٨ - باب الوزراء

٩٠٦٣ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، فَإِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

## ١٩ - باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان

٩٠٦٤ - عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه، يثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام».  
رواه البزار في حديث طويل، وفيه سعيد البراد، وبقية رجاله ثقات.

## ٢٠ - باب في من احتجب عن ذوى الحاجة

٩٠٦٥ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ وَلَّى مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ أَوْلَى الضَّعْفَةِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٠٦٦ - وعن أبي الشماخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ، أنه أتى معاوية فدخل عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلَّى أَمْرًا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ، أَوْ ذِي الْحَاجَةِ، أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دُونَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ، وَفَقَرَهُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا»<sup>(٣)</sup>.  
رواه أحمد، وأبو يعلى، وأبو الشماخ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١/١٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٥٠/٧)، وأبو داود في سننه برقم (٢٩٤٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٦٢٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٢٦/٨).  
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨/٥، ٢٣٩)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢٥)، والتبريزي في مشكاة المصابيح برقم (٣٧٢٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٧٥١).  
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٤، ٤٨١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢٦).

٩٠٦٧ - وعن أبي جحيفة، أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، من ولي عملاً فحجب بابه عن ذى حاجة المسلمين، حجه الله أن يلج باب الجنة، ومن كانت همته الدنيا، حرم الله عليه جوارى، فإنى بعثت بخراب الدنيا، ولم أبعث بعمارتها»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، عن شيخه جبرون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان الجفرى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٢١ - باب حق الرعية والنصح لها

٩٠٦٨ - عن أبي فراس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس، فقال: ألا إنه قد أتى علىّ حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده، فقد خيل إلىّ بأخرى أن رجلاً قد قرعوه يريدون به ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم. قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه أحمد فى حديث طويل، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٦٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمتى أحد ولى من أمر الناس شيئاً، لم يحفظهم بما حفظ به نفسه وأهله، إلا لم يجد رائحة الجنة»<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفى، وهو ضعيف.

٩٠٧٠ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «من ولى شيئاً من أمر المسلمين، لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم».

رواه الطبرانى، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٩٢)، وفى الصغير (٥٤/٢).

٩٠٧١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان يبطل ليدحض به حقاً، فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليزله، أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، وسلطان الله في الأرض كتابه وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم ويؤدى إليهم حقهم، ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو محمد الجزري حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٧٢ - وعن الحسن، قال: قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية، فقدم علينا غلاماً سفيهاً يسفك الدماء سفكاً شديداً، وفينا عبد الله بن جعفر المزني صاحب رسول الله ﷺ، وكان من السبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفتقرون أهل البصرة، فدخل عليه ذات يوم، فقال له: انته عن ما أراك تصنع، فإن شر الرعاء الحطمة، فقال له: ما أنت وذاك، إنما أنت حثالة من حثالات أصحاب محمد ﷺ، قال: وهل كانت فيهم حثالة؟! لا أم لك، بل كانوا أهل بيوتات وشرف ممن كانوا منه، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»، ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد، فجلس وجلسنا إليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفر الله لك أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رعوس الناس؟ فقال: إنه كان عندي علم خفي عن رسول الله ﷺ، فأحبيت أن لا أموت حتى أقول به على رعوس الناس علانية، ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر، فسمعوا مقالتي وسمعوا مقالته، ثم أنشأ يحدثنا، قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ وهو نازل في ظل شجرة وأنا أخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه، إذ قال: «لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها، لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، فإنه شيطان، ولا تصلوا في معادن الإبل، فإنها خلقت من الجن، ألا ترون إلى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢١٦).

حياتها وعيونها إذا نظرت، وصلوا في مراض الغنم، فإنها أقرب من الرحمة»، ثم قام الشيخ وقمنا معه، فما لبث أن مرض مرضه الذي توفي فيه، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال له: أتعهد إلينا شيئاً نفعل به الذي تحب؟ قال: أو فاعل أنت؟ قال: نعم.

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها.

٩٠٧٣ - وفي رواية: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من إمام يبیت غاشاً لرعيته إلا

حرم الله عليه الجنة وعرفها، يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاماً».

رواه كله الطبراني، عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي، ولم أعرفه، وبقية رجال

الطريق الأولى ثقات، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل، ولم أعرفه.

٩٠٧٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولي من أمر

المسلمين شيئاً، فغشهم فهو في النار»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى، وهو ضعيف

عند الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٧٥ - وعن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: «من ولي أمة من أمتي،

قلت أو كثرت، فلم يعدل فيهم، كبه الله على وجهه في النار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن الحصين، وهو ضعيف.

٩٠٧٦ - وفي رواية في الصغير: «فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده

لنفسه».

٩٠٧٧ - وعن أبي بكرة، وأبي هريرة، قالوا: بعث عمر سعد بن أبي وقاص، رضى

الله عنهم، على الكوفة أميراً، وأمره أن يقعد لهم ولا يجتجب عنهم، فبلغ عمر أنه

يجتجب عنهم ويغلق الباب دونهم، فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن

يشعله ناراً، وإن كان بكرة راح به، وإن كان عشية غداً به بكرة، فقدم عمار الكوفة

فحرق عليه الباب وأشخص.

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٩٠٧٨ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: جاء بلال إلى عمر بن الخطاب وهو

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٩)، وفي الصغير (١/١٤٠).

بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس، فقال: يا عمر، فقال: ها أنا عمر، فقال له بلال: إنك بين الله وبين هؤلاء، وليس بينك وبين الله أحد، فانظر عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك، هؤلاء الذين خلفك إن يأكلون، إلا لحوم الطير، قال: صدقت، والله لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكفلوا لكل رجل من المسلمين طعامه وحظه من الزيت والخل، فقالوا: هذا إليك يا أمير المؤمنين قد أوسع الله عليك من الرزق وأكثر من الخير<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد، وهو ثقة مأمون.

٩٠٧٩ - وعن أبي موسى، قال: إن أمير المؤمنين بعثنى إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم، وأنظف لكم طرقكم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

## ٢٢ - باب عطية الإمام ومعرفة لحق الرعية

٩٠٨٠ - عن محمد بن سوقة، قال: أتيت نعيم بن أبي هند، فأخرج إلى صحيفة، فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، إلى عمر بن الخطاب: سلام عليك، أما بعد، فإننا عهدناك وأمر نفسك لك مهم، فأصبحت وقد وليت أمر الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الوضيع والشريف، والعدو والصديق، ولكل حظه من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، فإننا نخذرك يوماً تعنى فيه الوجوه، وتنقطع فيه الحجج، لحجة ملك قاهر قد قهرهم يجبروته، والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه، وإننا كنا نتحدث أن أمر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، وإننا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، فإننا إنما كتبنا به نصيحة لك، والسلام عليك، فكتب إليهما عمر، رضوان الله عليهم: من عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، سلام عليكم، أما بعد، أتاني كتابكما تذكرا أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم، فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الوضيع والشريف، والعدو والصديق، ولكل حظه من العدل، وكتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر؟ فإنه لا حول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله، وكتبتما لي تحذرائي ما حذرت به الأمم قبلنا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠١١).

قديمًا كان اختلاف الليل والنهار، وكتبتما تحذرانى أن أمر هذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السرية، ولستم بأولئك، وليس هذا بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرغبة، يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم، وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما، وأنكما كتبتما نصيحة لى وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلى، فإنه لا غنى لى عنكما، والسلام عليكم<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة، وقد تقدمت وصية أبى بكر لعمر، رضى الله عنهما، فى باب الخلفاء بعد رسول الله ﷺ.

### ٢٣ - باب فيمن يشق على الرعية

٩٠٨١ - عن عتبة، عن النبى ﷺ قال: «لا تحرجوا أمتى، اللهم من أخرج أمتى فانتقم منه»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

### ٢٤ - باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم

٩٠٨٢ - عن المقداد بن الأسود، وأبى أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قلت: حديث أبى أمامة رواه أبو داود.

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

٩٠٨٣ - وعن عتبة بن عبد، وأبى أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٩٠٨٤ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ: «ما ولى أحد ولاية إلا بسطت له العافية،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢/٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٥١٥)، وأورده المصنف فى

زوائد المسند برقم (٢٤٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٢/١٧).

فإن قبلها بسطت له وتمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له به»<sup>(١)</sup>.

قلت: لابن عباس: «ما حفر عنها»، قال: «تطلب العثرات والعورات».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

## ٢٥ - باب إكرام السُّلطان

٩٠٨٥ - عن أبي بكره، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيَا، أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا، أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: روى الترمذى منه: «مَنْ أَهَانَ»، دون: «مَنْ أَكْرَمَ».

رواه أحمد، والطبراني باختصار، وزاد فى أوله: «الإمام ظل الله فى الأرض»،

ورجال أحمد ثقات.

٩٠٨٦ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إكرام جلال

الله إكرام ذى الشبهة المسلم، والإمام العادل، وحامل القرآن، لا يغلو فيه ولا يجفو عنه»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون، وثقه ابن

حبان ودحيم، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٨٧ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال فى خطبته:

«ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدى يعملون ما تعملون، ويعملون ما تعرفون، وطاعة أولئك طاعة».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى أئمة الجور.

رواه الطبراني فى الأوسط، عن شيخه محمد بن على المروزى، وهو ضعيف.

٩٠٨٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لى عليكم حقاً، وللأئمة

عليكم حقاً ما قاموا بثلاث: إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٢٢٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤١٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٧٣٤).

أوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منهم  
صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩٠٨٩ - وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «ما من قوم مشوا إلى سلطان الله  
ليذلوه، إلا أذلهم الله قبل يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا كثير بن أبي كثير التيمي، وهو ثقة.

قلت: وتأتى أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله.

## ٢٦ - باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة، والنهي عن قتالهم

٩٠٩٠ - عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَبْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا  
يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُدْخِلُهُ  
مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَقَامَ  
الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَعَصَى، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ  
رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٠٩١ - وعن رجل، قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه، فأتينا  
الريذة فسألنا عنه فلم نجد، قيل: استاذن في الحج فأذن له، فأتيناه بالبلد، وهي منى،  
فبينما نحن عنده، إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعاً، فاشتد ذلك عليه، وقال قولاً شديداً،  
وقال: صليت مع رسول الله ﷺ، فصلى ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر، ثم قام  
أبو ذر فصلى أربعاً، فقيل له: عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه؟ قال: الخلاف  
أشد، إن رسول الله ﷺ خطبنا، وقال: «إنه كائن بعدى سلطان، فلا تذلوه، فمن أراد أن  
يذله فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلثته وليس  
بفاعل، ثم يعود فيكون في من يعززه أمرنا رسول الله ﷺ لا تغلبونا على ثلاث: نأمر  
بالمعروف، وننهي عن المنكر، ونعلم الناس السنن».

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٢).

٩٠٩٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عمل لله في الجماعة فأصاب، قبل الله منه، وإن أخطأ غفر له، ومن عمل يبتغى الفرقة فأصاب، لم يتقبل الله، وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن خليل الحنفى، وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٩٠٩٣ - وعن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّامِعَ الْمُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل، وقال عبد الله: خط أبى على هذه الزيادة، فلا أدرى قرأها على أم لا؟ ورجالهما رجال الصحيح، خلا جبلة بن عطية، وهو ثقة.

٩٠٩٤ - وعن أبى سلام مطور، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: أراه أبا مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ: أَمْرُكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالْجَمَاعَةِ وَالْهَجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُنَاءِ جَهَنَّمَ»، قالوا: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَلَكِنْ تَسَمَّوْا بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات رجال الصحيح، خلا على بن إسحاق السلمى، وهو ثقة، ورواه الطبراني باختصار، إلا أنه قال: «فمن فارق قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام، وأولئك هم وقود النار».

٩٠٩٥ - وعن عمر بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمركم بثلاث: أمركم أن لا تشرکوا بالله شيئاً، وأن تعصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك، وأن تناصحوا ولاة الأمر الذين يأمرونكم، وأنهاكم عن قيل وقال، وكثرة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٣٤٢٧، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٣٤٣٠، ٣٤٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٣).

السؤال، وإضاعة المال»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحال، وضعفه النسائي، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٩٠٩٦ - وعن رجل، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ»، ثلاث مرات<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه زكريا بن يحيى، عن أبيه، ولم أعرفهما.

٩٠٩٧ - وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ على هذه الأعداء، أو على هذا المنبر: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ»، قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم، قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة: هذه الآية التي في سورة النور: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور: ٥٤]<sup>(٣)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات.

٩٠٩٨ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب، وتلين لهم الجلود، ثم يكون عليكم أمراء، تشمئز منهم القلوب، وتقشعر منهم الجلود»، فقال رجل: أنقأتلهم يا رسول الله؟ قال: «لا، ما أقاموا الصلاة». رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه الوليد صاحب عبد الله البهي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٩٩ - وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «اثنان خيرٌ من واحدٍ، وثلاثٌ خيرٌ من اثنين، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثةٍ، فعليكم بالجماعة، فإن الله عزَّ وجلَّ لن يجمع أمتى إلا على هدى»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٠٧).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٤).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٤٠٥)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٩)، =

رواه أحمد، وفيه البختری بن عبید، وهو ضعيف.

٩١٠٠ - وعن ابن عمر، رضی الله عنهما، عن النبی ﷺ: «لن تجتمع أمتی علی ضلالة، فعلیکم بالجماعة، فإن ید الله علی الجماعة»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانی بإسنادین رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح، خلا مرزوق مولى آل طلحة، وهو ثقة.

٩١٠١ - وعن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ید الله عز وجل علی الجماعة، فإذا شد الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما یختطف الذئب الشاة من الغنم»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانی، وفيه عبد الأعلى بن أبی المساور، وهو ضعيف.

٩١٠٢ - وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات بغير إمام، مات ميتة جاهلية».

٩١٠٣ - وفي رواية: «من مات وليس فی عنقه بیعة، مات ميتة جاهلية»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانی، وإسنادهما ضعيف.

٩١٠٤ - وعن أبی إسحاق، قال: رأیت حجر بن عدی حين أخذ معاوية یقول: هیذه بیعتی، لا أقبلها ولا أستقبلها سماع الله والناس<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانی، ورجاله ثقات.

٩١٠٥ - وعن أبی هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سیلیکم بعدی ولاة، فلیکم البر بیره، والفاجر بفجوره، فاسمعوا لهم وأطیعوا فی كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم، فإن أحسنوا فلكم ولهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبرانی فی الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن یحیی بن عروة، وهو ضعيف جدًا.

=والسيوطی فی الدر المنثور (٩٢/٢)، والمتقی الهندی فی كنز العمال برقم (١٠٢٥).

(١) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (١٢٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانی فی الكبير (٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانی فی الكبير (٣٣٤/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانی فی الكبير برقم (٣٥٦٩).

(٥) أخرجه الطبرانی فی الأوسط برقم (٦٣٠٨).

٩١٠٦ - وعن يسير بن عمرو، أن أبا مسعود لما قتل عثمان احتجب في بيته، فأتيته فسألته عن أمر الناس، فقال: عليك بالجماعة، فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر.

٩١٠٧ - وفي رواية عن يسير: قال: لقيت أبا مسعود حين قتل على فتبعته، فقلت له: أنشدك الله، ما سمعت من النبي ﷺ في الفتن؟ فقال: إنا لا نكتم شيئاً عليك بتقوى الله والجماعة، وإياك والفرقة، فإنها هي الضلالة وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة<sup>(١)</sup>.

رواه كله الطبراني، ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات.

٩١٠٨ - وعن معاذ بن جبل، أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُنْبُ الْإِنْسَانِ، كَذُنْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات، إلا أن العلاء بن زياد قيل: إنه لم يسمع من معاذ.

٩١٠٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحُلُّ لِعَاصٍ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ نَاكِثًا بِيَعْتَهُ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شَبْرٍ مَتَعْمِدًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩١١٠ - وعن أبي الدرداء، قال: قام فينا رسول الله ﷺ، فقال: «أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحُلُّ لِعَاصٍ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ نَاكِثٌ بِيَعْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شَبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لِأَمِيرٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَيْتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَوْاءَ غَدْرٍ عِنْدَ أَسْتِهِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥، ٢٣٣)، والطبراني في الكبير (١٦٤/٢٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن روية، وهو متروك.

٩١١١ - وعن بشر بن حرب، أن ابن عمر أتى أبا سعيد، فقال: يا أبا سعيد، ألم أخبر أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع الناس على أمير واحد؟ قال: نعم، بايعت ابن الزبير، فجاء أهل الشام فساقوني إلى حبيش بن دجلة فبايعته، فقال ابن عمر: إياها كنت أخاف، قال أبو سعيد: يا أبا عبد الرحمن، ألم تسمع أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَنَامَ نَوْمًا، وَلَا يُصْبِحَ صَبَاحًا، وَلَا يُمَسِّيَ مَسَاءً، إِلَّا وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ»، قال: نعم، ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وبشر بن حرب ضعيف.

٩١١٢ - وعن المقدم بن معد يكرب، أن رسول الله ﷺ قال: «أطيعوا أمراءكم مهما كان، فإن أمرؤكم بشيء مما جئتمكم به، فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم، وإن أمرؤكم بشيء مما لم آتكم به، فإنه عليهم وأنتم منه برآء، ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتهم: ربنا لا ظلم، فيقول: لا ظلم، فتقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلاً فأطعناهم بإذنك، واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بإذنك، وأمرت علينا أمراء فأطعناهم بإذنك، فيقول: صدقتهم، هو عليهم وأنتم منه برآء»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

٩١١٣ - وعن المقدم بن معد يكرب، وأبي أمامة الباهلي، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن كان هذا الأمر في قومك، فأوصهم بنا، قال: «أذكركم الله في أمتي، لا تبغوا على أمتي بعدى»، ثم قال للناس: «سيكون من بعدى أمراء، فأدوا إليهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المحن يتقى به، فإن أصلحوا أموركم بخير، فلكم ولهم، وإن أساءوا فيما أمرؤكم به، فهو عليهم وأنتم منه برآء»، فذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣، ٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٨/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥١٥).

٩١١٤ - وعن سلمة بن يزيد الجعفي، أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذوننا بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق الذي لنا نقاتلهم ونعصيتهم؟ فقال النبي ﷺ «عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن عبيدة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١١٥ - وعن أبي ليلى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم، فإن طاعتهم طاعة الله، وإن معصيتهم معصية الله، وإن الله إنما بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، فمن خلفني في ذلك فهو وليي، ومن ولي من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيلي أمراء إن استرحموا لم يرحموا، وإن سُئلوا الحق لم يعطوا، وإن أمروا بالمعروف أنكروا، وستخافونهم ويتفرق ملائكم حتى لا يحملوكم على شيء إلا احتملتهم عليه طوعاً وكرهاً، فأدنى الحق أن لا تأخذوا لهم عطاء، ولا يحضر لهم في الملاء»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩١١٦ - وعن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشبر شيئاً: «من فارق جماعة المسلمين شبراً خرج من عنقه ربة الإسلام، والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم»، فذكر الحديث وبعضه في الصحيح<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس، وهو ضعيف.

٩١١٧ - وعن سعد بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ «من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه، إن الله عز وجل يقول: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٢]، فالخلافة من الله عز وجل، فإن كان خيراً فهو يذهب به، وإن كان شراً فهو يؤخذ به، عليك بالطاعة فيما أمرك الله تبارك وتعالى به»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٦).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩١١٨ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه، ومات عاصياً، وعبد أو أمة أبق من سيده، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتزوجت بعده، فلا يسأل عنهم».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩١١٩ - وعن الزبرقان بن بدر، أنه قدم على رسول الله ﷺ، فذكر أشياء، فقال الزبرقان: نشهد، فقال: «يا زبرقان، فاسمع لله ولرسوله وأطع»، قال: سمع وطاعة لله ولرسوله<sup>(١)</sup>.

قلت: هكذا وجدته في الأصل المسموع.

رواه الطبراني

٩١٢٠ - وعن عمرو البكالي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد، فقد حرم عليكم سبهم، وحل لكم خلفهم»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني

٩١٢١ - وفي رواية عنده أيضاً: عن أبي تيممة: قال: قدمت الشام ألتمس الفريضة، فإذا أنا برجل وقد أطاف به الناس، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمرو البكالي أصيب يده يوم اليرموك يوم أجلت الروم من الشام، فسمعتة يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، وفيه جماعة بن الزبير العتكي، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

٩١٢٢ - وعن عدى بن حاتم، قال: قلنا: يا رسول الله، لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح، ولكن من فعل كذا وكذا يذكر الشر، فقال: «اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن قيس، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٣/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠١/١٧).

٩١٢٣ - وعن عرفجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يد الله مع الجماعة، والشيطان مع من خالف يركض». رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩١٢٤ - وعن زر بن حبيش، قال: لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبي معيط، فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود، فقال لهم عبد الله: اصبروا، فإن جور إمامكم خمسين عاماً خيراً من هرج شهر، وذلك أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة، فأما البرة فتعدل في القسم، وتقسم فيكم فيكم بالسوية، وأما الفاجرة، فيبتلى فيها المؤمن، والإمارة الفاجرة خير من الهرج»، قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: «القتل والكذب»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه وهب الله بن رزق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٢٥ - وعن ابن عمر، أنه كان في نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «ألستم تعلمون أنى رسول الله إليكم؟»، قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله، قال: «ألستم تعلمون أنه من أطاعنى فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتي؟»، قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاع الله فقد أطاعك، ومن طاعة الله طاعتك، قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعونى، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، أطيعوا أمراءكم، فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً».

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه باختصار، إلا أنه قال: «أئمتكم»، بدل: «أمراءكم».

٩١٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذى أمر به، وإن ما تكروهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني فى حديث طويل يأتى فى كتاب الفتن إن شاء الله، وفيه ثابت بن قطبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٢٧ - وعن الحارث بن قيس، قال: قال لى عبد الله بن مسعود: يا حارث بن قيس، أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة؟ قال: نعم، قال: فالزم جماعة الناس.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٢١٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٩٧١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٢٧ - باب منه لزوم الجماعة، والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم

٩١٢٨ - عن ربعي بن خراش، قال: انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليألي سار الناس إلى عثمان، فقال: يا ربعي، ما فعل قومك؟ قال: قلت: عن أيهم تسأل؟ قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل، قال: فسميت رجلاً ممن خرج إليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩١٢٩ - وعن أسماء بنت يزيد، أن أبا ذر كان يخدم رسول الله ﷺ، فإذا فرغ من خدمته، آوى إلى المسجد فاضطجع، فكان هو بيته، فدخل رسول الله ﷺ ليله، فوجد أبا ذر منجداً في المسجد، فنكته رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِماً؟»، قال: يا رسول الله، وأين أنا؟ وهل لي بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟»، قال: إذا ألحق بالشام، فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها، فقال له: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟»، قال: إذا أرجع إليه، فيكون بيتي ومنزلي، قال: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟»، قال: إذا فآخذ سيفي، فأقاتل عنى حتى أموت، فكشروا إليه رسول الله ﷺ فأنبته بيده، وقال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟»، قال: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله، قال له رسول الله ﷺ: «تَتَقَادُّ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَتَسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩١٣٠ - وعن أبي ذر، قال: كان النبي ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، فجعل يعيدها على حتى نعست، ثم قال: «يا أبا ذر، كيف تصنع إذا أخرجت

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١٠)، والحاكم في المستدرک (١١٩/١، ١٠٤/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٢)، والمتقى الهندي في كتر العمال برقم (١٠٤١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١٩).

من المدينة؟»، قلت: إلى السعة والدعة، أنطلق فأكون حمامة من حمام الحرم، قال: «فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة؟»، قال: قلت: إلى السعة والدعة، إلى الشام، وأتى الأرض المقدسة، قال: «فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟»، قال: إذاً والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي، فقال له النبي ﷺ: «وخير من ذلك تسمع وتطيع، وإن كان عبداً حبشياً»<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح طرف من آخره، وفي ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير أن أبا سليل ضريب بن نفيير لم يدرك أبا ذر.

٩١٣١ - وعن عامر بن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، فَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ، فَإِنَّ تَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، إِلَّا مَحْرَمٌ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مِنْ سَاعَتِهِ سَيِّئَةٌ، وَسَرَّتُهُ حَسَنَةٌ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في رواية عنده: «بعد عقده إياها في عنقه»، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٣٢ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة، إلا من ثلاث»، قال: فعرفنا أنه أمر حدث، «إلا من الشرك بالله، ونكث الصفة، وترك السنة»، قال: «أما نكث الصفة، فأن تعطى الرجل بيعتك، ثم تقاتله بسيفك، وأما ترك السنة، فالخروج من الجماعة».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٩١٣٣ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خيارهم خيارهم لكم، من تحبونه

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢٠)، وفي

كشف الأستار برقم (١٦٣٦).

ويحبكم، وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم، وشرارهم شرارهم لكم، من تبغضونهم ويبغضونكم، وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم»، فقالوا: ألا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال: «لا، دعوهم ما صاموا وصلوا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه بكر بن يونس، وثقه أحمد العجلي، وضعفه البخاري، وأبو زرعة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩١٣٤ - وعن زيد بن وهب، قال: أنكر الناس على أمير فسى زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه، فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه، فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك.

رواه البزار، وفيه حبيب بن خالد، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

٩١٣٥ - وعن جبلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة شبراً، فقد فارق الإسلام»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٩١٣٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة قياس أو قيد شبر، فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام، فميتته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عصبية، فقتلته قتلة جاهلية»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه خليل بن دعلج، وهو ضعيف.

٩١٣٧ - وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعطى بيعة ثم نكثها، لقي الله تبارك وتعالى وليست معه عينة».

قلت: له حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن سعد، وهو مجهول.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣/٧)، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

٩١٣٨ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وليس عليه إمام، مات ميتة جاهلية»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العباس بن الحسن القنطري، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٩١٣٩ - وعن الأشتر، أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله ﷺ قال لهم: «إن يد الله على الجماعة، والفذ مع الشيطان، وإن الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار».

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩١٤٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهدوه، حتى يخلف قبل أن يستحلف، ويبدل نفسه بخطب الزور، فمن سره مجبوحه الجنة، فليزلم الجماعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي، وهو متروك، وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله.

## ٢٨ - باب لا طاعة في معصية

٩١٤١ - عن أنس بن مالك، أن معاذ بن جبل، قال: يا رسول الله، أ رأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك، ولا يأخذون بأمرك، فما تأمرنا في أمرهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا طاعة لمن لم يطع الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن زينب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٩).

٩١٤٢ - وعن عبد الله بن الصامت، قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان، فأبى عليه، فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقال: إني والله ما يسرنى أن أصلى بحرهما ويصلون ببردها، إني أخاف إذا كنت في نحر العدو أن يأتيني بكتاب من زياد، فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضربت عنقي، قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفارى عليها، قال: فانقاد لأمره، قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لى الحكم؟ قال: فانطلق الرسول، قال: فأقبل الحكم إليه، قال: فدخل عليه، فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا طَاعَةَ لَأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»؟ قال: نعم، فقال عمران: الحمد لله، أو الله أكبر<sup>(١)</sup>.

٩١٤٣ - وفي رواية عن الحسن: إن زياداً استعمل الحكم الغفارى على جيش، فأتاه عمران بن حصين، فلقبه بين الناس، فقال: أتدرى لم جئتك؟ فقال له: لم؟ فقال: أتذكر قول رسول الله ﷺ للرجل الذى قال له أميره: ارم نفسك فى النار، فأدرك فاحتبس، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَا النَّارَ جَمِيعًا لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قال: نعم، قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد بالفاظ، والطبرانى باختصار، وفى بعض طرقه: «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩١٤٤ - وعن عمران، والحكم بن عمرو الغفارى، أن رسول الله ﷺ قال: «لا طاعة فى معصية الله»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٩١٤٥ - وعن إسماعيل بن عبيد الأنصارى، قال فذكر الحديث، فقال عبادة، رحمه الله، لأبى هريرة: يا أبا هريرة، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى النشاط والكسل، وعلى النفقة فى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى، ولا نخاف لومة لائم

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٦، ٥/٦٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١١٣)، وفى

الأوسط برقم (١٣٥٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦١٣).

فيه، وأن نصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما تمنع منه أنفسنا وأبناءنا وأزواجنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ وفي الله تبارك وتعالى له بما بايع عليه نبيه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة بن الصامت قد أفسد على الشام وأهله، فإما أن تكف عنى عبادة، وإما أن أخلى بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة، فبعث بعبادة حتى قدم إلى المدينة، فدخل على عثمان، رحمه الله، في الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بن الصامت بين ظهراني الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمداً يقول: «إِنَّهُ سَيَلَى أُمُورَكُمْ بَعْدِي رَجَالٌ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا تَعْتُلُوا بِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

رواه أحمد بطوله، ولم يقل: عن إسماعيل، عن أبيه، ورواه عبد الله، فزاد عن أبيه، وكذلك الطبراني، ورجالهما ثقات، إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة.

٩١٤٦ - وعن بلال بن بقر، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ استعمل على سجستان، فلقبه رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: تذكر رسول الله ﷺ حين استعمل رجلاً على جيش وعنده نار قد أجمت، فقال لرجل من أصحابه: قم فانزلها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَا النَّارَ، إِنَّهُ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وإنما أردت أن أذكرك هذا.

٩١٤٧ - وفي رواية: قم فانزلها، فأبى فعزم عليها.

٩١٤٨ - وفي رواية: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قال: نعم.

رواه أحمد هكذا مرسلًا، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٩١٤٩ - وعن عبادة بن الصامت، أنه مرت عليه أحمره وهو بالشام تحمل خمراً، فأخذ شفرة من السوق، فقام إليها حتى شققها، ثم قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن نصر،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٧١).

أحسبه قال: المظلوم، ومنعه مما تمنع منه أنفسا وأبناءنا، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٩١٥٠ - وعن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا سعد، عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأن لا تنزع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلى خلاف ما في كتاب الله، فاتبع كتاب الله»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه حصين بن عمر، وهو ضعيف جدًا.

٩١٥١ - وعن أبي عتبة الخولاني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تخرجوا أمتي»، ثلاث مرات، «اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرهم به، فإنهم منه في حل»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٩١٥٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون أمراء من بعدى يأمرونكم بما تعرفون، ويعلمون ما تنكرون، فليس أولئك عليكم بأئمة».

رواه الطبراني، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٩١٥٣ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا العطاء ما دام العطاء، فإذا صار رشوة على الدين، فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحا الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإذا عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم»، قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ قال: «كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم، نشروا بالمناشير، وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وبقيّة رجاله ثقات.

٩١٥٤ - وعن أبي سلالة، أن النبي ﷺ قال: «سيكون عليكم أئمة يملكون

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٠).

أرزاقكم، يحدثونكم فيكذبون، ويعملون ويسبؤون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٥٥ - وعن أبي هشام السلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبون، ويعملون فيسيئون، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم من الحق ما رضوا به»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٥٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون أمراء بعدى يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجأ، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه هياج بن بسطام، وهو ضعيف.

٩١٥٧ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا حيثئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجال الصغير ثقات.

٩١٥٨ - وعن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا خضراءهم».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٩١٥٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت عليه بهجته، وكان عليه رداء الإسلام، أعاره الله تعالى إياه اخترط سيفه، وضرب به جاره، ورماه بالشرك»، قيل: يا رسول

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣، ٣٦٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٧٣).

(٤) سبق تخريجه.

الله، الرامى أحق به أم المرمى؟ قال: «الرامى، ورجل آتاه الله سلطاناً، فقال: من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله، وكذب، ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق، ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه.

٩١٦٠ - وعن مغراء، قال: لما قدم ابن عامر الشام، أتاه ما شاء الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، إلا أبو الدرداء، فإنه لم يأت، فقال: لا أرى أبا الدرداء أتانى لآتينه فلاقضه من حقه، فاتاه فسلم عليه، فقال: أتانى أصحابى ولم تأتنى، فأحببت أن آتيك فأقضى من حقلك، فقال له أبو الدرداء: ما كنت قط أصغر فى عين الله ولا فى عيني من اليوم، إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نتغير لكم إذا تغيرتم.

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

### ٢٩ - باب النصيحة للأئمة وكيفيتها

٩١٦١ - عن شريح بن عبيد وغيره، قال: جلد عياض بن غنم صاحب داراً حين فتحت، فأغلظ له هشام بن حكيم القول، حتى غضب عياض، ثم مكث ليالى، فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه، ثم قال هشام: ألم تسمع بقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا، أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ»، فقال عياض بن غنم: يا هشام بن حكيم، قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيت، أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلَا يُبْدِ لَهُ عِلَاقِيَّةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَلِكَ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ»، وإنك أنت يا هشام لأنت الجريئ إذ تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله<sup>(٢)</sup>.

قلت: فى الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط.

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً، وإن كان تابعياً.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨/٢٠)، وفى الصغير (٤٣/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/٣، ٤٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

٩١٦٢ - وعن جبير بن نفيير، أن عياض بن غنم وقع على صاحب داراً حين فتحت، فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول، ومكث ليالى فأتاه هشام يعتذر إليه، فقال: يا عياض، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا؟» فقال له عياض: إنا قد سمعنا الذي سمعت، ورأينا الذي رأيت، وصحبنا من صحبت، أو لم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول: «من كانت عنده نصيحة».

فذكر الحديث بنحوه، ورجاله ثقات، وإسناده متصل.

٩١٦٣ - وعن سعيد بن جهمان، قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر، فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جهمان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ أنهم كلاب النار، قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قال: قلت: فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم، قال: فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة، ثم قال: ويحك يا ابن جهمان، عليك بالسواد الأعظم، مرتين إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك وإلا فدهه، فإنك لست بأعلم منه<sup>(١)</sup>.

قلت: روى ابن ماجه منه طرفاً.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

### ٣. - باب الكلام بالحق عند الأئمة

٩١٦٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه، فإن تركتموها جعلوها مثل هذه، فإن تركتموها جاءوا بالطامة الكبرى.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩١٦٥ - وعن عمير الليثي، قال: كان في نفسي مسألة قد أحزنتني لم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحيته، فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ، فوافقتة على حالتين كنت أحب أن أرافقه عليهما، وجدته فارغاً طيب النفس،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٨٢، ٣٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

فقلت: يا رسول الله، ائذن لي أن أسألك، قال: «سل عما بدا لك»، قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة»، قلت: فأى المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قلت: فأى المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه»، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ فطأ رأسه، فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه، وتمنيت أنى لم أكن سألته، وقد سمعته يقول بالأمس: «إن أعظم الناس فى المسلمين جرماً لمن سأل عن شىء لم يحرم عليهم، فحرم من أجل مسألتهم»، فقلت: أعود بالله من غضب الله وغضب رسوله، فرفع رأسه، فقال: «كيف»، فنت: أى الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة عدل عند إمام جائر»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف.

قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى إنكار المنكر فى الفتن إن شاء الله.

٩١٦٦ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، لا تدخلن على الأمراء، فإن عشت على ذلك، فلا تجاوز سنتى، ولا تخافن سيفهم وسوطهم أن تأمرهم بتقوى الله»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٩١٦٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حضر إماماً فليقل خيراً أو ليسكت»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

### ٣١ - باب فيما للإمام من بيت المال

٩١٦٨ - عن على، قال: مرت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ، فأهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير، فقال: «مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَذِهِ الْوَبْرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٧)، وابن

حجر فى المطالب العالية برقم (٨٤٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٠٠).

رواه أحمد، وفيه عمرو بن غزى، ولم يضعفه أحد، وبقيه رجاله ثقات.

٩١٦٩ - وعن عبد الله بن زهير، أنه دخل على علي بن أبي طالب، قال حسن: يوم الأضحى، ف قرب إلينا، فقلت: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط، يعنى الوز، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير، فقال: يا ابن زهير، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَجِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ» (١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩١٧٠ - وعن الحسن بن علي، قال: لما احتضر أبو بكر، قال: يا عائشة، انظرى اللقحة التى كنا نشرب من لبنها، والجفنة التى كنا نصطح فيها، والقطفة التى كنا نلبسها، فإننا كنا نتفجع بذلك حين كنا نلى أمر المسلمين، فإذا مت فاردديه إلى عمر، فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر، فقال عمر: رحمك الله، لقد أتعبت من جاء بعدك (٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٩١٧١ - وعن سعد بن تميم، وكانت له صحبة، قال: قلت: يا رسول الله، ما للخليفة بعدك؟ قال: «مالى، ما رحم ذا الرحم، وأقسط فى القسط، وعدل فى القسمة» (٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٩١٧٢ - وعن عمرو بن أبى عقرب، قال: سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله، يقول: والله ما أصبت فى عملى هذا الذى ولانى رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين، فكسوتهما مولاي كيسان (٤).

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٨)،

والشجرى فى الأمالى (٧١/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٤٣٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦١/١٧).

٩١٧٣ - وعن عمرو بن العاص، قال: لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال، لقد غبنا وضل رأيهما، وأيم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأى، وإن كان لا يحل لهما فأخذناه بعدهما لقد هلكنا، وأيم الله ما جاء الوهم إلا من قبلنا.  
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٢ - باب فيمن شد سلطانه بالمعصية

٩١٧٤ - عن قيس بن سعد بن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، أَوْهَنَ اللَّهُ كَيْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

### ٣٣ - باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً مُحَابَاةً

٩١٧٥ - عن يزيد بن أبي سفيان، قال: قال لي أبو بكر، رحمه الله، حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالولاية، وذلك أكثر ما أخاف عليك، فإن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَكِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا جِمَى اللَّهِ، فَقَدِ أَنْتَهَكَ فِي جِمَى اللَّهِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، أو قال: «تَبَرَّاتُ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

### ٣٤ - باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس

٩١٧٦ - عن حذيفة، قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً واحداً، وثلاثة، وخمسة، وسبعة، وتسعة، وأحد عشر، قال: فضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً وترك سائرهما، قال: «إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ، قَاتَلَهُمْ أَهْلٌ تَجَبَّرَ وَعَدَدٍ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ، فَعَمَدُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ، وَسَلَطُوهُمْ، فَاسْخَطُوا اللَّهَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢٧)،

والحاكم في المستدرک (٩٤/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤١٦٨)، (١٤٧٤٢)،

(١٤٧٤٣، ١٤٧٤٩).

عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه الأجلح الكندى، وهو ثقة، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

### ٣٥ - باب فى عُمَالِ السُّوءِ وَأَعْوَانِ الظُّلْمَةِ

٩١٧٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى آخر الزمان أمراء ظلمة، ووزراء فسقة، وقضاة خونة، وفقهاء كذبة، فمن أدرك ذلك الزمان منكم، فلا يكونن لهم جايئاً، ولا عريفاً، ولا شرطياً»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه داود بن سليمان الخراسانى، قال الطبرانى: لا بأس به، وقال الأزدي: ضعيف جداً، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٧٨ - وعن أبى الوليد القرشى، قال: كنت عند بلال بن أبى بردة، فجاء رجل من عبد القيس، فقال: أصلح الله الأمير، إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم، فقال: وما كان قد علمت ذلك فأخبرت الأمير، فقال: ممن أنت؟ فقال: من عبد القيس، فسأل عن فلان ابن فلان، كيف حسبه فيهم؟ فرجع الرسول، فقال: وجدته يغمز فى حسبه، فقال: الله أكبر، حدثنى أبى، عن جدى أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغى على الناس إلا ولد بغي، وإلا من فيه عرق منه»، وقال أبو الوليد: لا يسعى.

رواه الطبرانى، وأبو الوليد القرشى مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٩١٧٩ - وعن مسعود بن قبيصة، أو قبيصة بن مسعود، قال: صلى هذا الحى من محارب الصبح، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي النَّارِ، إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه شقيق بن حيان، قال أبو حاتم: مجهول.

٩١٨٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٨٨)، وفى الصغير (٢٠٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٩٩)،

والمندرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٠/١).

يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأمناء خونة، وقراء فسقة، سمتهم سمة الرهبان، وليس لهم رغبة»، أو قال: «رعية»، أو قال: «رعة، فيلبسهم الله فتنة غرباء مظلمة، يتهوكون فيها تهوك اليهود في الظلم»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه حبيب بن عمران الكلاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٨١ - وعن أبي أمامة، ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة في آخر الزمان»، أو قال: «يخرج رجال من هذا الأمة في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير.

٩١٨٢ - وفي رواية عنده: «فإياك أن تكون من بطائنهم»، ورجال أحمد ثقات.

٩١٨٣ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طالت بك حياة، يوشك أن ترى أقواماً يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنة الله، بأيديهم مثل أذنان البقر»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجالهم رجال الصحيح.

٩١٨٤ - وعن أبي هريرة، قال: رأينا كل شيء، قال لنا رسول الله ﷺ، إلا أنه قال: «رجال يقال لهم يوم القيامة: ضعوا أسياطكم وادخلوا النار»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه هشام بن زياد، وهو متروك.

٩١٨٥ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في ليلة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإنها تعدل القرآن كله»، قال: «ولا بد للناس من عريف، والعريف في النار، ويؤتى بالشرطي يوم القيامة، فيقال له: ضع صوتك وادخل النار».

رواه أبو يعلى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٩١٨٦ - وعن الشعبي، قال: رأى أبو هريرة فأعجبته هيئته، فقال: ممن الرجل؟

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٠١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢٩).

قال: رجل ممن أنعم الله عليه، قال: فكلنا ممن أنعم الله عليه، ممن أنت؟ قال: من أهل الأرض، قال: كلنا من أهل الأرض، ممن أنت؟ قال: من النبط، قال: تنح عني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان، فالهرب الهرب»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن مغول، وهو متروك.  
 ٩١٨٧ - وعن خالد بن حكيم بن حزام، قال: تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء، فنهاه خالد بن الوليد، فقال: أغضبت الأمير؟ فأناه فقال: لم أرد أن أغضبك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، أشدهم عذاباً للناس في الدنيا».  
 رواه أحمد، والطبراني، وقال: فليل له: أغضبت الأمير؟ وزاد: اذهب فخل سبيلهم، ورجاله رجال الصحيح، خلا خالد بن حكيم، وهو ثقة، وقد تقدم حديث في النصح للأئمة.

### ٣٦ - باب الرّجر عن الظلم

٩١٨٨ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم الشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم، وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم»، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أى الإسلام أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».  
 رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٩١٨٩ - وعن الهرماس بن زياد، قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته، فقال: «إياكم والخيانة، فإنها بتس البطانة، وإياكم والظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح، حتى سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة، وهو ضعيف.

٩١٩٠ - وعن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٢٢)، وفي الأوسط برقم (٦٢٩).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٩١٩١ - وعن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «لا تظلموا، فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستسقوا فلا تسقوا، وتستنصروا فلا تنصروا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٩١٩٢ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة».

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٣٧ - باب غضب السلطان

٩١٩٣ - عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

### ٣٨ - باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة

٩١٩٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون عليكم أمراء هم شر من الجوس»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا مؤمل بن إهاب، وهو ثقة.

٩١٩٥ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، وكل غال مارق».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله الكبار ثقات.

٩١٩٦ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وآخر غال في الدين مارق منه».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٤)، والطبراني في الكبير (١٦٨/١٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٤٣١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٠/٢).

٩١٩٧ - وفي رواية: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وغال في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما منيع، قال ابن عدى: له أفراد، وأرجوا أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات.

٩١٩٨ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً، أو قتله نبياً، أو إمام جائر»<sup>(٢)</sup>.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار، إلا أنه قال: «وإمام ضلالة»، ورجاله ثقات، وكذلك رواه أحمد.

٩١٩٩ - وعن أبي قبيل، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه صعد المنبر يوم الجمعة، فقال عند خطبته: إنما المال مالنا، والفقى فيتنا، فمن شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعه، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثانية، قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة، قال مثل مقالته، فقام إليه رجل من حضر المسجد، فقال: كلا، إنما المال مالنا، والفقى فيتنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيفنا، فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله، فقال القوم: هلك الرجل، ثم دخل الناس، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إن هذا أحيانى أحياء الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدى أمراء يقولون ولا يرد عليهم، يتقاهمون في النار كما تتقاهم القردة»، وإنى تكلمت أول جمعة، فلم يرد على أحد، فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلمت في الجمعة الثانية، فلم يرد على أحد، فقلت في نفسي: إنى من القوم، ثم تكلمت في الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجل فرد على، فأحيانى أحياء الله<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٣/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٣/١٩)، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٨٢).

٩٢٠٠ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

٩٢٠١ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال فى خطبته: «ألا إنى أوشك فأدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدى يعملون بما تعملون، ويعملون ما تعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك زماناً، فيليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا تعلمون، ويعملون بما لا تعرفون، فمن قادهم وناصحهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا، وخالطوهم بأجسادكم، وزابلوهم بأعمالكم، واشهدوا على المحسن أنه محسن، وعلى المسيء أنه مسيء»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه محمد بن على المروزى، وهو ضعيف.

٩٢٠٢ - وعن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث أخاف على أمتى: استشفاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، وأحمد، والبخارى، والطبرانى فى الثلاثة، وفيه محمد بن القاسم، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق فى القدر.

٩٢٠٣ - وعن عمر بن بلال، قال: رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ وهو قاعد فى المسجد، وكان شيخاً كبيراً مسناً، فجاءه غلامه، فقال: يا مولاي، هذه جمالك قد أخذت فى سخرة الريلة، يعنى دار العباس بن الوليد التى عند باب مسجد حمص، وكان معه رجلان، فأخذ بضبعيه حتى قام، قال عمر: فمشيت معه حتى أتى الريلة، فإذا جماله مناخة، وإذا هم يسقون التراب بالغرائر، فأخذ الغرارة وجعل يفتح لهم، فقال ناس من النصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا، لو رأينا رجلاً من أصحاب عيسى حملناه على رعوسنا، فأهوى القوم ليأخذوه، فقال: دعونى، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وعمر بن بلال جهله ابن عدى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٢)، والإمام أحمد فى مسنده (٨٩/٥)، والطبرانى فى

٩٢٠٤ - وعن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من أئمة الحرج الذين يخرجون أمتي إلى الظلم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف.

٩٢٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزيكهم، ولهم عذاب أليم: رجل أتى قوماً على إسلام دامج، فشق عصاهم حتى استحلوا المحارم، وسفكوا الدماء، وسلطان جائر، قال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله»، وسكت سفيان عن الثالثة، فلم يذكرها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وهو صدوق كثير الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سيكون بعدى أئمة يعطون الحكمة على منابرهم، فإذا نزلوا نزعت منهم، وأجسادهم شر من الجيف»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن مسلمة، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وليث مدلس.

٩٢٠٧ - وعن أبي برزة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بعدى أئمة، إن أطعتمهم أكفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر ورعوس الضلالة»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك.

٩٢٠٨ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا العطاء ما دام عطاءً، فإذا صار رشوة على الدين، فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحا الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دارا، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم»، قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ قال: «كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم، نشروا بالمناشير، وحملوا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٤٠).

عل الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠٩ - وعن عبادة بن الصامت، قال: ذكر رسول الله ﷺ الأمراء، فقال: «يكون عليكم أمراء، إن أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم»، فقال رجل منهم: يا رسول الله، سمهم لنا لعلنا نحثوا في وجوههم التراب..، فقال رسول الله ﷺ: «لعلهم يحثون في وجهك ويفقون عينك».

رواه الطبراني، وفيه سنيد بن داود، وضعفه أحمد، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازي، وبقية رجاله ثقات.

٩٢١٠ - وعن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «إنها ستكون عليكم أمراء من بعدى، يعظون بالحكمة على منابر، فإذا نزلوا اختلست منهم، وقلوبهم أتت من الجيف»، فذكر الحديث.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٢١١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصاه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، والحسين ابن عيسى بن ميسرة، لم أعرفه.

٩٢١٢ - وعن أبي ذر، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فقال: «لَعَبْرُ الدَّجَالِ أَخُوْفُنِي عَلَى أُمَّتِي»، قالها ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟ قال: «أئمةٌ مُضِلِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٢١٣ - وعن علي، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه، فقال: «غير الدجال أخوف على أمتي عندي عليكم، أئمة مضلين»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٦).

رواه أبو يعلى، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٢١٤ - وعن عمير بن سعد، وكان عمر ولاء حمص، قال: قال عمر لكعب: إني سائلك عن أمر، فلا تكتمني، قال: والله ما أكتمك شيئاً أعلمه، قال: ما أخوف ما تخاف علي أمة محمد ﷺ؟ قال: أئمة مضلين، قال عمر: صدقت، قد أسر إلى وأعلمنيه رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٢١٥ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٢١٦ - وعن أبي الدرداء، قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ: «أَنَّ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه راويان لم يسميا.

٩٢١٧ - وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٢١٨ - وعن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لست أخوف على أمتي جوعاً يقتلهم، ولا عدواً يجتاحهم، ولكني أخوف على أمتي أئمة مضلين، إن أطاعوهم فتنوهم، وإن عصوهم قتلوهم»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٩٢١٩ - وعن أبي الأعرور السلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أخوف ما أخاف على أمتي شح مطاع، وهوى متبع، وإمام ضال».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٤).  
 (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٥).  
 (٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٧).  
 (٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣٨).  
 (٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٥٣).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه من لم أعرفه.

٩٢٢٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنسى أخاف على أمتي من بعدى من أعمال ثلاثة»، قالوا: ما هن يا رسول الله؟ قال: «زلة العالم، وحكم جائر، وهوى متبع»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٢١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شر الولاة الحطمة»<sup>(٢)</sup>.

رواه البخاري، وفيه عبد الكريم بن أبي أمية، وهو ضعيف.

٩٢٢٢ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كأنكم براكب قد أتاكم فينزل بكم، فيقول: الأرض أرضنا، والمصر مصرنا، وإنما أنتم عبيدنا وأجراؤنا، فحال بين الأرامل واليتامى، وما أفاء الله على إمامهم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عنبسة بن أبي صغيرة، وهو ضعيف.

٩٢٢٣ - وعن مهدي، قال: قال ابن مسعود: كيف أنت يا مهدي إذا ظهر بخياركم، واستعمل عليكم أحداثكم وشراركم، وصليت الصلاة لغير وقتها؟ قلت: لا أدري، قال: لا تكن جايئاً، ولا عريفئاً، ولا شرطئاً، ولا بريدئاً، وصل الصلاة لميقاتها<sup>(٣)</sup>.

ومهدي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٢٤ - وفي رواية عن إبراهيم: قال: كان عبد الله يصليها معهم إذا أخوا قليلاً، ويرى أنهم يتحملون إثم ذلك<sup>(٤)</sup>.

ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٩٢٢٥ - وعن أبي سعيد، وأبي هريرة، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء، يقدمون شرار الناس، ويظهارون بخيارهم، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم، فلا يكونن عريفئاً، ولا شرطئاً،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٩٩).

ولا جابياً، ولا خازناً»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الرحمن بن مسعود، وهو ثقة.

٩٢٢٦ - وعن عمر بن الخطاب، قال: ولد لأخى أم سلمة زوج رسول الله ﷺ غلام، فسموه الوليد، فقال النبى ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعَتِكُمْ لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ أَشْرُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٩٢٢٧ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليرفعن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية، فيسيل رعاfe»، فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رفع على منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعاfe.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٩٢٢٨ - وعن أبى يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشاثمان، فجعل الحسن يكف الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، وقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت فى صلب أهلك.

٩٢٢٩ - وفى رواية: فقال الحسين والحسن: والله ثم والله، لقد لعنك الله، والباقي بنحوه.

رواه أبو يعلى، واللفظ له، وفيه عطاء بن السائب، وقد تغير.

٩٢٣٠ - وعن الشعبى، قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة، وهو يقول: ورب هذه الكعبة، لقد لعن رسول الله ﷺ فلاناً وما ولد من صلبه<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: لقد لعن الله الحكم وما ولد، على لسان نبيه ﷺ، والطبراني بنحوه، وعنده رواية كرواية أحمد، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٩٢٣١ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ بنو أبى فلان

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤٤).

ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دغلاً، وعباد الله خولاً»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: «إذا بلغ بنو أبي العاصي»، والطبراني في الأوسط وأبو يعلى.

٩٢٣٢ - وعن أبي هريرة، أنه قال: إذا بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين، كان دين الله دخلاً، ومال الله دولاً، وعباد الله خولاً<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل، ولم ينسبه عن ابن عجلان، ولم أعرف إسماعيل، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٩٢٣٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: «ليدخلن عليكم رجل لعين»، فوالله ما زلت وجللاً أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان، يعنى الحكم.

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: دخل الحكم بن أبي العاصي، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٣٤ - وعن جبير بن مطعم، قال: بينا أنا جالس مع النبي ﷺ في الحجر، إذ مر الحكم بن أبي العاصي، فقال النبي ﷺ: «ويل لأمتي مما في صلب هذا»<sup>(٣)</sup>.  
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٩٢٣٥ - وعن عبد الله البهي مولى الزبير، قال: كنت في المسجد ومروان يخطب، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: والله ما استخلف أحداً من أهله، فقال مروان: أنت الذي نزلت فيك: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أُفٍّ لَكُمْ﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقال عبد الرحمن: كذبت، ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك<sup>(٤)</sup>.

رواه البخاري، وإسناده حسن.

٩٢٣٦ - وعن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا أمر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١١٥٢)، وأورده المصنف

في كشف الأستار برقم (١٦٢٠، ١٦٢١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢٤).

أمتي قائماً بالقسط، حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية، يقال له: يزيد».

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبادة.

٩٢٣٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: مر رسول الله ﷺ على بيت فيه اثنا عشر رجلاً، فقال: «إن في هذا البيت من فتنته على أمتي أشد من فتنه الدجال»<sup>(١)</sup>.

رواه البخاري، وفيه مسلم بن كيسان، وهو ضعيف.

٩٢٣٨ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يكون خليفة هو وذريته من أهل النار».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٩٢٣٩ - وعن عبد الله بن عمر، قال: هاجرت إلى النبي ﷺ، فجاء أبو الحسن، فقال له النبي ﷺ: «ادن مني يا أبا الحسن، فلم يزل يدينه حتى التقم أذنه، فأتى النبي ﷺ ليساره حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه كالفرع، فقال: قرع الخبيث بسمعه الباب، فقال: انطلق يا أبا الحسن، فقدمه كما تقاد الشاة إلى حالبها، فإذا أنا بعلی قد جاء بالحكم آخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً، حتى وقف بين يدي النبي ﷺ، فلعنني نبي الله ﷺ ثلاثاً، فقال نبي الله ﷺ لعلی: «احبسه ناحية»، حتى راح إلى النبي ﷺ ناس من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به النبي ﷺ فقال: «ها إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه، ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء»، فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله، هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك، قال: «بلى، وبعضكم يومئذ يسعده»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس الرحبي، وهو ضعيف.

٩٢٤٠ - وعن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قال: قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره، فقام رجل، فأخذ بيد ابنه، فأخرجه من المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «لعن الله القائد لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه»<sup>(٣)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٧).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٢٤١ - وعن عمرو بن مرة الجهني، وكانت له صحبة، قال: استأذن الحكم بن أبي العاصي على رسول الله ﷺ، فعرف كلامه، فقال: «ائذنوا له، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وما يخرج من صلبه إلا الصالحين منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا، ويرذلون في الآخرة ذوو مكر وخديعة».

رواه الطبراني هكذا، وفي غيره: «وما يخرج من صلبه إلا الصالحون منهم، وقليل ما هم»، وفيه أبو الحسن الجزري، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٤٢ - وعن عبد الله بن موهب، أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان، فكلمه في حوائجه، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، والله إن مؤنتي لعظيمة، أصبحت أبا عشرة، وأخا عشرة، وعم عشرة، فلما أدبر مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على سرير، فقال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ بنو أبي الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا آيات الله بينهم دولا، وعباد الله خوفاً، وكتابه دخلاً، فإذا بلغوا سبعة وتسعين وأربعمائة، كان هلاكهم أسرع من النمرة؟» قال: اللهم نعم، فذكر مروان حاجة له، فرد مروان عبد الملك إلى معاوية، فكلمه فيها، فلما أدبر، قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا، فقال: «أبو الجبابرة الأربعة»، قال: اللهم نعم، فلذلك ادعى معاوية زياداً<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٩٢٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يطلع من هذا الباب رجل من أهل النار»، فطلع فلان، وفي رواية: «ليطلعن رجل عليكم يبعث يوم القيامة على غير سنتي، أو غير ملتي»، وكنت تركت أبي في المنزل، فخفت أن يكون هو، فطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هو هذا»<sup>(٢)</sup>.

رواه كله الطبراني، وحديثه مستقيم، وفيه ضعف غير مبين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٦٧).

٩٢٤٤ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كان الحكم بن أبي العاصي يجلس عند النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ اختلج، فبصر به النبي ﷺ، فقال: أنت كذلك، فما زال يختلج حتى مات.

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن سرد، وهو ضعيف.

٩٢٤٥ - وعن حذيفة، قال: لما قبض النبي ﷺ واستخلف أبو بكر، قيل له في الحكم بن أبي العاصي، فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حماد بن عيسى العبسي، قال الذهبي: فيه جهالة، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٤٦ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى في منامه كأن بنى الحكم ينزون على منبره وينزلون، فأصبح كالمتغيظ، فقال: «ما لي رأيت بنى الحكم ينزون على منبري نزو القردة»، قال: فما روى رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات ﷺ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير مصعب بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة.

٩٢٤٧ - وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت بنى مروان يتعاورون منبري، فسأني ذلك، ورأيت بنى العباس يتعاورون منبري، فسرنى ذلك»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه زيد بن معاوية، وهو متروك.

٩٢٤٨ - وعن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية، قالت: استأذن الأشعث بن قيس على عليٍّ، فرده قنبر فأدمى أنفه، فخرج علي، فقال: ما لك وما له يا أشعث؟ أما والله لو بعدت ثقيف تمرست اقشعرت شعيرات إستك، قيل له: يا أمير المؤمنين، ومن عبد ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً، قيل: كم يملك؟ قال: عشرين إن بلغ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٩٢٤٩ - وعن ثوبان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لبنى العباس

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥١).

رايتين، أعلاها كفر، ومركزها ضلالة، فإن أدركتها فلا تضل»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، نسب إلى الوضع، وقال ابن عدى: لا بأس به.

٩٢٥٠ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لي ولبنى العباس شيعوا أمتي، وسفكوا دماءهم، وألبسوها ثياب السواد، ألبسهم الله ثياب النار»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه زيد بن ربيعة، وقد تقدم الكلام على ضعفه.

٩٢٥١ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستخرج رايتان من قبل المشرق لبني العباس، أولها مشبور، وآخرها مبتور، لا تصروهم لا نصرهم الله، من مشى تحت راية من رايتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم، ألا إنهم شرار خلق الله، وأتباعهم شرار خلق الله، يزعمون أنهم مني، ألا إني منهم برىء، وهم منى برآء، علاماتهم يطيلون الشعور، ويلبسون السواد، فلا تجالسوهم في الملأ، ولا تبايعوهم في الأسواق، ولا تهدوهم الطريق، ولا تسقوهم الماء، يتأذى بتكبيرهم أهل السماء»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عنيسة بن أبي صغيرة، وقد اتهم بالكذب.

### ٣٩ - باب ولاية المناصب غير أهلها

٩٢٥٢ - عن داود بن أبي صالح، قال: أقبل مروان يوماً، فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدرى ما يصنع؟ فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ ولم أت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَبْكُوا عَلَيَّ الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤، ٩٣٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٩٦٦٧)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٣٧٣)، والحاكم في المستدرک (٥١٥/٤).

## ٤. - باب إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

٩٢٥٣ - عن زاذان أبي عمر، عن عليم، قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال عليم: لا أحسبه إلا قال: عيس الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عيس: يا طاعون خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لم تقل هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ لَا يُرَدُّ فَيَسْتَعْتَبَ» فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا: إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافَ الدَّمِّ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يُغْنِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فَحَقَّهَا» (١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، إلا أنه قال: عن عيس الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته ست خصال: إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والرشوة في الحكم، وقطيعه الرحم، واستخفاف بالدم، ونشوء يتخذون القرآن مزامير يقدمونه يغنيهم ولا بأفضلهم يغنيهم غناءً. وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

٩٢٥٤ - وعن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إني أخاف عليكم ستاً: إمارة السفهاء، وسفك الدماء» (٢).

رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

## ٤١ - باب مَلِكِ جَهَّاهِ

٩٢٥٥ - عن علباء السلمى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي، يقال له: جهجاه» (٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٤/٣، ٤٩٥)، والطبراني في الكبير (٣٤/١٨ - ٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٤٢)، والزبيدي في إتخاف السادة المتقين (٢٢٥/١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣١٤/٢)، والحافظ في فتح الباري (١٢٨/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/١٨).

## ٤٢ - باب فى أبواب السُّلطان والتَّقرب منها

٩٢٥٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَاً وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتِنَ وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا»<sup>(١)</sup>.

قلت: لم أجده فى نسختى من أبى داود.

رواه أحمد، والبخارى، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، خلا الحسن بن الحكم النخعى، وهو ثقة.

٩٢٥٧ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدى سلطان الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله».

رواه الطبرانى، وفيه حسان بن غالب، وهو متروك.

٩٢٥٨ - وعن رجل من بنى سلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم وأبواب السلطان، فإنه أصبح صعباً».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

## ٤٣ - باب الكلام عند الأئمة

٩٢٥٩ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حضر إماماً فليقل خيراً أو فليسكت»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وابن عدى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، لا تدخلن على الأمراء، فإن غلبت على ذلك، فلا تجاوز سنتى، ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧١/٢، ٤٤٠، ٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٢٤٥٥).

(٢) سبق تخريجه.

بتقوى الله»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد تقدم هذا الباب، وفيه أحاديث غير هذا.

#### ٤٤ - باب فيمن يُصدِّقُ الأمراءَ بكذبِهِمْ، ويُعِينُهُمْ على ظلمِهِمْ

٩٢٦١ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «تَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٌ، أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَكَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: «فأنا منه برئ، وهو مني برئ»، وفيه سليمان ابن أبي سليمان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَكَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال: خرج النبي ﷺ وفي المسجد تسعة نفر، أربعة من الموالى، وخمسة من العرب، فقال: «إنها ستكون عليكم أمراء، فمن أعانهم على ظلمهم، وصدقهم بكذبهم، وغشى أبوابهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد عليَّ الحوض، ومن يعينهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض»، وفيه إبراهيم بن قعيس، ضعفه أبو حاتم، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٣ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قال: وما إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قال: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَكَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٠)، وفي

كشف الأستار برقم (١٦٠٨).

ظَلَمَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيِّرُوا عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ النُّحَيْطَةَ وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، أَوْ قَالَ: «بُرْهَانٌ»، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، وزاد: «لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به»، ورجالهما رجال الصحيح.

٩٢٦٤ - وعن النعمان بن بشير، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء، فرفع طرفه إلى السماء، ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء، فقال: «أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالَأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُمَالَأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَتُهُ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٥ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيِّرُ عَلَيَّ الْحَوْضَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البخاري رجاله رجال الصحيح، ورجال أحمد كذلك.

٩٢٦٦ - وعن خباب، قال: كنا قعوداً عند باب النبي ﷺ، فخرج علينا، فقال: «أَتَسْمَعُونَ؟»، قلنا: قد سمعنا، مرتين أو ثلاثاً، قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥١)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٧، ٢٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٨٤)، والطبراني في الكبير (١٩/١٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٦٠٦).

تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس يرد على الحوض».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن خباب، وهو ثقة.

#### ٤٥ - باب فيمن يُرائى الأُمراء

٩٢٦٧ - عن عمران بن حصين، قال: أخبرني أعرابي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَخَافُ عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا»، قلت: ما لهم؟ قال: «أَشِحَّةُ بَجْرَةَ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ، لَتَنْظُرَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْتَنُونَ النَّاسَ، حَتَّى يُرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا بلال بن يحيى العبسي، وهو ثقة، وله طريق طويلة في الخصائص.

٩٢٦٨ - وعن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَا أَحْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا»، قلت: وما هو؟ قال: «أَشِحَّةُ بَجْرَةَ، إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ، رَأَيْتَهُمْ يَفْتَنُونَ النَّاسَ، حَتَّى يُرَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هَذَا وَمَرَّةً إِلَى هَذَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

#### ٤٦ - باب في الإمام الكذاب

٩٢٦٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ: مَلِكٌ كَذَابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، وبقيه رجاله ثقات.

#### ٤٧ - باب النهي عن سب الأئمة

٩٢٧٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسِبُوا الْأَئِمَّةَ، وَادْعُوا اللَّهَ لَهُمْ بِالصَّلَاحِ، فَإِنْ صَلَّاهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٤، ٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٠٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٨٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٩).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٢٧١ - وعن أبي مصبح، قال: جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم شداد بن أوس، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون، فقالوا: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير، وإنه لمنافق»، قالوا: يا رسول الله، وكيف يكون منافقاً وهو يؤمن بك؟ قال: «يلعن الأئمة، ويطعن عليهم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي، ولم أعرفه.

#### ٤٨ - باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبّوهم

٩٢٧٢ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، مالك الملوك، ومملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، وإن العباد إذا أطاعوني، حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإن العباد إذا عصوني، حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة، فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع، أكفكم ملوككم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن راشد، وهو متروك.

#### ٤٩ - باب هدايا الأمراء

٩٢٧٣ - عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «هدايا العمال غلول»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهي ضعيفة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الرشا في كتاب الأحكام.

#### ٥٠ - باب الأمير في السفر

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هذا، وبعضها في الأدب، وقد تقدم في الحج بعض أدب السفر

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٥٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٩٩).

٩٢٧٤ - عن عبد الله، قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمرُوا عليكم أحدكم<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

\* \* \*

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩١٥).